الموسوعة التاريخية

والأحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

6

الموسوعة التاريخية
والأحداث السياسية
مصورة بالألوان
• الثورات والحروب والغزوات والمعارك.
• آلات الحروب وتطور الأسلحة.
• نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.
• الأحداث السياسية والقادة والزعماء.
• ثورات التحرر والانقلابات السياسية.

6

الشعوب والقبائل

ما هي الشُّعوب؟

الشُّعوب أو الشَّعب: هم الجماعة من النَّاس تخضع لنظامٍ اجتماعيٍّ واحدٍ.

والشّعب: الجماعة التي تتكلّم لساناً واحداً.

والشّعب: القبيلة العظيمة، أو الحيُّ العظيم يتشعّب من القبيلة.

قال الله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾

سورة الحجرات، الآية (13).

وقيل: أكبرها: الشّعب، ثمَّ القبيلة، أو الفصيلة، ثمَّ العِمارة، ثمَّ البطن، ثمَّ الفخذ.

والشّعبيُّ: المنسوب إلى الشّعب.

يُقال: التأم شعبهم؛ أي: اجتمعوا بعد تفرُّقٍ.

ما هي القبيلة؟

القبيلة: هي الجماعة من النَّاس ينتسبون إلى أبٍ أو جِدٍّ واحدٍ، كقبيلتي عبس، وذبيان.

❖❖❖

وهناك شعوبٌ وقبائل قديمة وعديدة استوطنت أنحاء شاسعة من بقاع الأرض، عاشت حياةً بدائيَّةً محضةً متنقِّلةً، ثمَّ استقرَّت في أماكن محدَّدة، حيث يتوافر الغذاء والمأوى.

وبالتَّدريج صارت تُؤسِّس حضارات خاصّة بها، وتبني ممالك وإمبراطوريّات فسيحة الأرجاء، وتسيطر على مناطق أخرى تضمُّها إلى مملكتها أو إمبراطوريّتها.

أمَّا أشهر هذه الشُّعوب القديمة والتي أسَّست ممالك وإمبراطوريات حملت اسمها فهي:

1 - **البابليّون: في العراق.**
2 - **الأشوريون: في بلاد ما بين النّهرين.**
3 - **الفراعنة: في وادي النّيل.**
4 - **الصّينيُّون: في الصّين.**
5 - **اليونانيّون: في اليونان.**
6 - **الرُّومانيّون: في إيطاليا.**
7 - **القرطاجيّون: في قرطاجة، في تونس.**
8 - **الإسكندينافيّون: في إسكندينافيا.**
9 - **العرب: في البلاد العربيَّة برمّتها.**

ومن هذه الشُّعوب من انقرض، وزال، وطمست آثاره بسبب الحروب المتكرِّرة لشعوب أخرى، ومنها من صمد وازدهر وبقي إلى يومنا هذا.

❖❖❖

إنَّ غالبيةَ الشُّعوب استوطنت أكثر القارات الآهلة بالسُّكان وهي قارة آسيا:

فالقارّة الآسيويّة هي مهد أقدم الحضارات البشريَّة وهي:

1 ـ السُّومريَّة: في العراق.

2 ـ الآكديّة: في العراق.

3 ـ البابليّة: في العراق.

4 ـ الآشوريّة في العراق.

5 ـ الحثِّيَّة: في آسيا الصُّغرى.

6 ـ الأموريّة: في سورية.

7 ـ الآراميّة: في سورية.

8 ـ الفينيقيّة: في لبنان، وهي مخترعة الأبجديَّة.

9 ـ الفارسيّة: في إيران.

10 ـ العربيّة: في البلاد العربيَّة برمّتها.

وفي القارة الإفريقية اشتهرت الحضارة الفرعونيَّة قديماً، والتي عمت أرجاء مصر خاصّة.

وفي القارّة الأوروبية اشتهر عددٌ من الحضارات منها:

1 ـ اليونانيّة: في اليونان.

2 ـ الرومانيّة: في إيطاليا.

3 ـ الفايكنغ: في الدّانمارك.

أمَّا في القارَّة الأمريكية وأستراليا، فهاتان القارَّتان هما من العالم الجديد، والذي اكتشف حديثاً. ومعظم سكان هاتين القارَّتين هم في الأصل من المنحدرين والمهاجرين من القارَّة الأوروبيَّة.

ولم يعرف التَّاريخ قديماً وحديثاً القبائل المتَّحدة والمرَتَّبة كما عرف العرب. فالعرب في شبه الجزيرة العربيَّة عاشوا حياتهم القبليَّة، وهم يعتزُّون ويفتخرون بها، ويحاربون من أجل إعلاء كلمتها.

ولمَّا دخل الإسلام شبه الجزيرة العربيَّة، ووحَّد كلمتهم، اتَّحدت جميع هذه القبائل تحت راية الإسلام، وتحت راية القرآن الكريم، عملاً بما نصَّ عليه هذا الكتاب الكريم، وعملاً بتعاليمه، وتعاليم المربِّي الكبير والقائد العظيم محمَّد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه.

قال رسول الله ﷺ:

«أنَا عَرَبِيٌّ، والقُرْآنُ عربيٌّ، وَكَلامُ أهْلِ الجَنَّةِ عَرَبي»[1].

---

(1) الحديث: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 211)، والسيوطي في الدر المنثور: (4/ 3).

الأتابكة

من هم الأتابكة؟

الأتابكة: أو الأتابك هو لقب تركيٌّ أطلقه السَّلجوقيُّون على بعض كبار رجال البلاط، ومعناه: الأب الوصيّ.

وكان ملك شاه أوَّل من أطلق هذا اللقب على وزيره نظام الملك.

قام الأتابكة أوَّل الأمر بدور المربِّين للأمراء القاصرين، وتعدَّد الأتابكة بعدما أطلق هذا اللَّقب على القادة العسكريين وتوسَّعت صلاحيَّاتهم تدريجيَّاً، حتَّى تمكّن بعضهم من إقصاء الأُمراء السَّلجوقيين وجعل امتيازاتهم وراثيَّة كأتابكة أذربيجان في القرن الثاني عشر الميلادي، وفي دمشق، والموصل، وخاصَّةً بعد وفاة زنكي عام 1144م.

هل تعلم

- أن الأتابك هو الأب الوصيّ؟
- وأنَّ الأتابكة كان حكمهم وراثيّاً؟
- وأن الأتابكة كانت ولاياتهم في كثير من البلاد كأذربيجان، وأربيل، والجزيرة، ودمشق، وسنجار، وفارس، والموصل؟

أسئلة وأجوبة

1 ـ ما هو معنى الأتابك؟

الأتابك كلمةٌ تركيَّةٌ تُطلق على الوصيّ، أو المؤدِّب لأمراء الأتراك الذين كان يُعهد إليهم بأمر تربيتهم في أيَّام السَّلاجقة إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتُّون إليهم بصفة القرابة.

وفي عصر المماليك في مصر كانت تُطلق على الأمير الذي كانت تُعهد إليه إمارة العسكر.

ومنها جاء لقب أتابك العساكر.

2 ـ من هو أوَّل من أطلق لقب أتابك؟

أوَّل من أطلق لقب أتابك هو ملك شاه؟

3 ـ على من أطلق هذا اللَّقب أول مرَّة؟

أطلق هذا اللَّقب أوَّل مرَّة على الوزير نظام الملك.

4 ـ من هو أوَّل أتابكة أذربيجان؟

أوَّل أتابكة أذربيجان هو شمس الدين ايدلكز.

5 ـ ومن هو آخر أتابكة الموصل؟

آخر أتابكة الموصل هو بدر الدِّين لؤلؤ.

أتابكة أذربيجان

1	شمس الدّين ايدلكز	1136 ـ 1172
2	محمد جهان بهلول	1172 ـ 1186
3	مظفّر الدّين قزل أرسلان	1186 ـ 1191
4	نصرة الدّين أبو بكر	1191 ـ 1210
5	مظفّر الدّين أوزبك بهلوان	1210 ـ 1225

أتابكة أربيل

1	زين الدّين علي كوجك	1144 ـ 1168
2	زين الدّين يوسف	1168 ـ 1190
3	مظفّر الدّين كوكبوري	1190 ـ 1233

أتابكة الجزيرة

1	معزّ الدّين سنجرشاه	1180 ـ 1208
2	معزّ الدّين محمود بن سنجر	1208 ـ 1241
3	مسعود بن محمود	1241 ـ 1250

أتابكة دمشق

1	طغتكين	1104 ـ 1128
2	بوري بن طغتكين	1128 ـ 1132
3	إسماعيل بن طغتكين	1135 ـ 1139
4	محمود بن طغتكين	1135 ـ 1139
5	جمال الدّين محمد بن طغتكين	1139 ـ 1140
6	مجير الدّين آبق	1140 ـ 1154

أتابكة سنجار

1	عماد الدّين زنكي	1171 ـ 1197
2	قطب الدّين زنكي	1197 ـ 1219
3	عماد الدّين شاهنشاه	1219 ـ 1219
4	جلال الدّين محمود	1219 ـ 1220

أتابكة فارس

1	سنقر بن مودود	1148 ـ 1160
2	زنكي بن مودود	1160 ـ 1174
3	تكلة بن زنكي	1174 ـ 1194
4	طغرل بن سنقر	1194 ـ 1203
5	سعد الدّين الأول ابن زنكي	1203 ـ 1231
6	أبو بكر قتلغ خان	1231 ـ 1260
7	سعد الدّين الثاني	1260 ـ 1260
8	محمد بن سعد الثاني	1260 ـ 1262
9	محمد شاه بن سامر	1262 ـ 1263
10	سلحوت بن سلغر	1263 ـ 1264
11	أبش خاتون	1264 ـ 1287

أتابكة الموصل

1	عماد الدّين زنكي	1127 ـ 1146
2	سيف الدّين غازي الأول	1146 ـ 1149
3	قطب الدّين مودود	1149 ـ 1169
4	سيف الدّين غازي الثاني	1169 ـ 1180
5	عزّ الدّين مسعود الأول	1180 ـ 1193
6	نور الدّين أرسلان شاه الأول	1193 ـ 1210
7	عزّ الدّين مسعود الثّاني	1210 ـ 1218
8	نور الدّين أرسلان شاه الثّاني	1218 ـ 1219
9	ناصر الدّين محمود	1219 ـ 1233
10	بدر الدّين لؤلؤ	1233 ـ 1259

الأرتقيون

من هم الارتقيون؟

هم سلالةٌ تركمانيّةٌ حكمت في ديار بكر منذ نهاية القرن الحادي عشر وحتّى نهاية القرن الخامس عشر.

أسّسها أرتق بن إكسب، وهو أميرٌ تركمانيٌّ من قبيلة دوجر، حارب الإمبراطور البيزنطي ميخائيل السّابع سنة 1073م، وعمل في خدمة ملك شاه السّلجوقي منذ عام 1077م، ثم أقطعه السُّلطان تتش أخو ملك شاه فلسطين سنة 1086م، وتوفي فيها. اشتهر من بين أولاده: إيلغازي، وسكمان، واتخذت ذرِّيَّة إيلغازي ماردين وميّافارقين وحلب مقرّاً لها، بينما جعلت ذُرِّيَّة سكمان مقرّها في حصن كيفا وماردين. وقد حكمت الذُّرِّيَتان منفصلتان.

أمّا الأرتقيون فهُم:

	الأرتقيون في ماردين	
1	ايل غازي	1108 ـ 1122
2	تيمور تاش	1122 ـ 1152
3	ألبي	1152 ـ 1176
4	أيل غازي	1176 ـ 1184
5	يولق أرسلان	1184 ـ 1200
6	أرتق أرسلان	1200 ـ 1239

	الأرتقيُون في حلب	
1	سليمان	1121 ـ 1122
2	بلك	1123 ـ 1124

	الأرتقيون في حصن كيفا	
1	سلمان الأول	1101 ـ 1104
2	إبراهيم	1104 ـ 1108
3	داود	1108 ـ 1148
4	قره أرسلان	1148 ـ 1174
5	محمد	1174 ـ 1185
6	سقمان الثاني	1185 ـ 1200
7	محمود	1200 ـ 1222

الأزتيك

الأزتيك: هم عشائر الهنود التي كانت تُسيطر على المكسيك الوسطى زمن الفتح الإسباني، جاءت إلى وادي المكسيك من الشمال في القرن الثاني عشر، وأخذوا يتنقّلون في البلاد، حتّى أسَّسوا عاصمتهم (تينو شتيلان) سنة 1325م وهي في موقع مدينة مكسيكو حاليّاً، وأقاموا حضارةً جمعت تراث شعوب التولتيك والميكستيكا.

ومن حضارتهم استخدام تقويم يحدّد السَّنة بمائتين وستين يوماً يحسبونها على عجلةٍ حجريّةٍ. كما عرفوا النَّسيج، والنّحت، وصنع الأدوات المعدنيّة، والهندسية، والموسيقى، والكتابة، بالصُّور الهيروغليفيّة، والزّراعة.

كان التعليم بين الأزتيك منتشراً، وكانت الحياة السِّياسيَّة والاجتماعيّة تنهض على نظام الطّبقات وهي:

1 ـ الكهنة.

2 ـ العسكريّون.

3 ـ الأشراف.

4 ـ التُّجَّار.

ولكن حضارتهم ما لبثت أن سقطت أمام قوّات الإسبان بقيادة (إيرنان كورتز).

وكان إمبراطور الأزتيك (مونتوزوما)، ولد سنة 1480م، وحكم سنة 1502م حتى عام 1520م، واتّسم حكمه بالحروب المتّصلة والاضطراب المستديم بين شعوبه، ممَّا سهّل على إيرنال كورتيز فتح المكسيك ولم ينتهج سياسةً ثابتةً في علاقته مع الإسبان، وقُتل في أثناء الصِّراع بين الأزتيك والإسبان سنة 1520م.

هل تعلم

- أن حضارة الأزتيك انتشرت منذ حوالي 700 سنة؟
- وأنَّ الأزتيك يعيشون اليوم في بلاد المكسيك؟
- وأنَّهم كانوا قبائل متجوّلة، وصلوا إلى وادي المكسيك خلال القرن الثالث عشر؟
- وأنَّ الهنود (التولتيك) و(الأولميك) كانوا قد أسَّسوا حضارات في تلك المنطقة؟
- وأنَّ الأزتيكيين أنشاوا إمبراطوريتهم القويّة وضمَّت (12) مليون نسمة؟

- وأنَّهم كانوا يعتقدون بأنَّ العالم برمَّته سيخرب ويتدمَّر إذا لم يضحُّوا بألف رجلٍ كلّ أسبوع لإله الشَّمس؟ (تيزيلويوشتلي)؟
- وأنَّهم بنوا لهذا الأمر إهرامات عالية، وهياكل كبيرة، وضمّوا فيها جميع السُّجناء والأسرى من المدن التي احتلُّوها؟
- وأنَّ الغزاة الإسبان وصلوا إلى المكسيك وهم الذين هزموا الأزتيكيين؟
- وأنَّ الإمبراطور (مونتزوما الثاني) كان آخر أباطرة الأزتيك؟
- وأنَّ الأزتيكيين هم الذين قتلوا إمبراطورهم؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ كيف كان شعب الأزتيك يُقدّمون قرابينهم لآلهتهم؟

كان رهبان الأزتيك يجهّزون سكاكينهم ذات النّصال الحجريَّة لقتل حوالى (1000) شخصٍ كلَّ أسبوعٍ، فبعد أن يقتل الرَّجل يستخرجون قلبه ويضعونه في مكانٍ معيّن قرباناً لإلههم (هويتزيلوبوشتلي) إله الشّمس، ويلقون بالأجساد من قمَّة الهيكل إلى الأرض.

2 ـ هل كان شعب الأزتيك يعرف الحلي؟

نعم، فقد صنع الأزتيكيون المجوهرات الجميلة مستخدمين الذّهب، والفيروز، واللُّؤلؤ، والصَّدف، والرِّيش، كما استعملوا بعض الحجارة الثّمينة كحجر (اليشم).

3 ـ ما اسم عاصمة الأزتيك؟ وماذا تعرف عنها؟

عاصمة الأزتيك هي (تينوشتيتلان)، كانت هذه المدينة عائمة، بُنيت في بحيرة (تكسكوكو) على جزيرةٍ من الجزر الطَّبيعيّة، وصنعوا لها ممرّات خاصَّة.

4 ـ عُرِفَ عن الأزتيكيون بأنّهم أغنياء ما هو سبب هذا الغنى؟

أصبح الأزتيكيّون أغنياء جدّاً من جرّاء الجِزْيَة التي فرضوها على الشّعوب والقبائل الذين قهروها، وكانت هذه الجزية تدفع كثيابٍ، ومنسوجات حريريَّةٍ، وأواني خزفيّة، وسلعٍ، وبعض الحبوب كالذُّرة. وكانت هذه المواد تحمل إليهم بواسطة حمَّالين متخصِّصين.

وكان الأزتيكيون يعلنون الحرب على كلِّ من تسوِّل له نفسه التمنُّع عن دفع الجزية.

البابليون

البابليون: من الحضارات الأولى التي تطوَّرت منذ حوالى 6000 سنة في الشَّرق الأوسط، بين نهري دجلة والفرات، وكانت هذه المنطقة تُعرف باسم (بلاد ما بين النَّهرين).

وكانت هذه المنطقة خصبة الأرض، والطُّرق الزِّراعيَّة كانت متطوِّرة جداً، والبابليون هم أوّل من طوَّر الكتابة، واستعمل العجلات، وبنى المدن، وأشهر هذه المدن مدينة بابل، التي تأسَّست سنة 2000 قبل الميلاد، والتي أصبحت فيما بعد عاصمة البابليين، فكما كانت مركزاً تجاريّاً هامّاً كانت مركزاً دينيّاً وموقعاً للعديد من الهياكل الفخمة أيضاً. إضافة إلى أن شعب المدينة كان يتّسم بالقوة.

وقد حكم المدينة حمورابي، وهو الذي وحَّد المناطق المختلفة في إمبراطوريَّةٍ واحدةٍ، وأصبحت بابل كبيرةً أثناء حكم الملك نبوخذنصّر الثاني عام 538 قبل الميلاد.

وقد استطاع الملك الفارسي سيروس العظيم أن يقهر بابل، كما احتلها أيضاً الإسكندر الكبير عام 331 قبل الميلاد.

ولمَّا احتلَّ الرُّومان مملكة بابل، فقدت المدينة أهميّتها وانهارت تماماً.

بابل:

إمبراطوريّة قديمة ببلاد ما بين النَّهرين، يُطلق الاسم أحياناً على الحضارة التي قامت بجنوب بلاد ما بين النَّهرين، وتشمل الدّويلات التي أنشأها حكام (لجش) و(آكاد) و(أرك) و(أور) في الألف الثالثة قبل الميلاد.

وقامت هذه الإمبراطوريَّة بعد سقوط (سومر) وقيام الدويلات السّامية على أثر انتصار (سرجون) ويُطلق الاسم في أضيق الحدود على الدَّولة التي أنشأها (حمورابي) سنة 2100 قبل

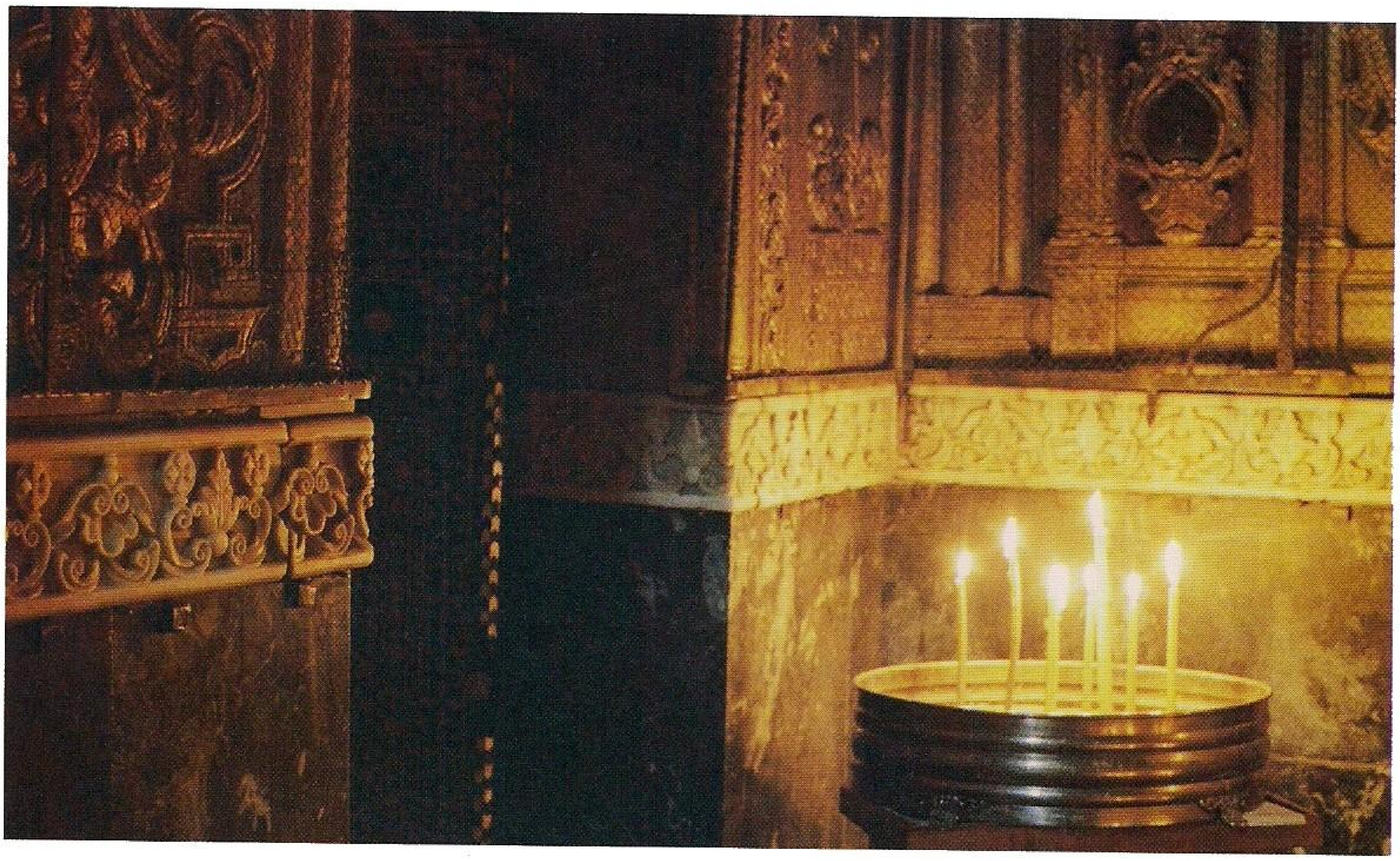

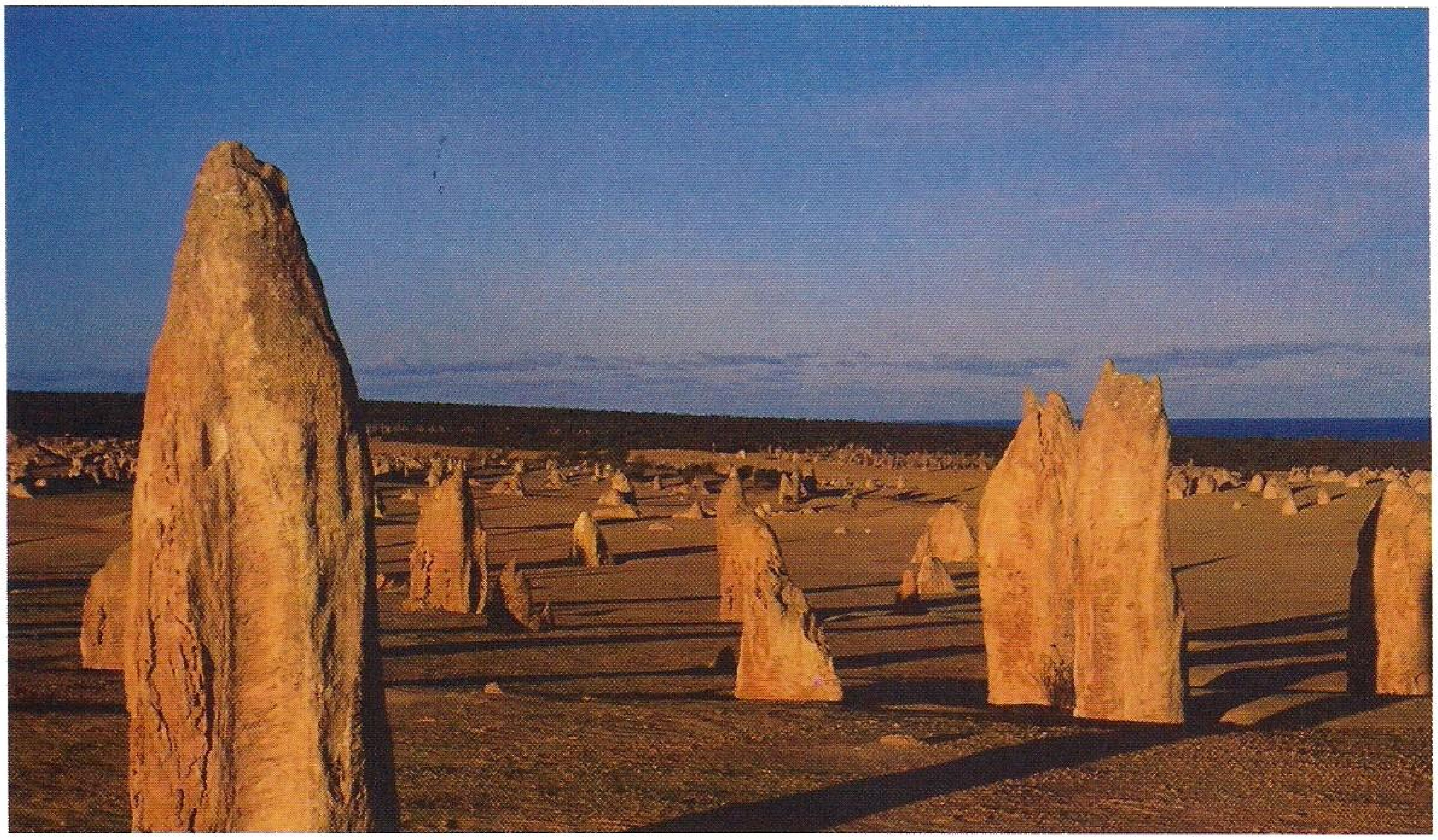

الميلاد، واتَّخذ بابل عاصمة لها، ووضع الشّرائع القانونيَّة لإدارة إمبراطوريّته الواسعة التي شملت معظم وادي نهري دجلة والفرات، حتَّى قبل هزيمته للعيلاميين، والكتابة البابليَّة المسماريّة، التي أخذت عن السُّومريين، وتقسيم المجتمع إلى طبقات، والدِّيانة البابليَّة بمعابدها المبنية على قمَّة هرمٍ غير منتظمٍ، وآلهتها، وعاداتها الموروثة عن الحضارة السُّومريَّة. كل هذه الإنجازات تركت - فيما بعد - أثراً في حضارة الأشوريين، وشاركت في تاريخ الشّرق الأدنى وغرب أوروبة.

اعتمدت ثروة بابل على المزارع التي وُضِعَ لها نظم دقيقة للرّي، وعلى رواج التّجارة.

استولى الحيثيّون على بابل في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وأخضعوها لفترةٍ قصيرةٍ.

واستولى الكاشيّون عليها حوالى عام 1746 قبل الميلاد، وظلُّوا بها عدَّة قرنٍ.

وتدهورت الإمبراطوريّة البابليَّة، وعمتها الفوضى حوالى 580 قبل الميلاد عند سقوط الكاشيين.

ثمَّ ازدهرت تحت حكم الأشوريين، حتّى استطاعت أن تقوم بثورةٍ ضد الملك الأشوري (سنحاريب).

وخرّبت بابل حوالى سنة 689 قبل الميلاد.

وبعد وفاة آشور بانيبال سنة 626 قبل الميلاد أسّس نوبولاسار سنة 625 قبل الميلاد دولةً مستقلَّةً. وتحالف مع الميديين والفرس على إسقاط الإمبراطوريّة الأشوريّة، فأسَّس بذلك الإمبراطوريّة البابليَّة الجديدة، أو الكلدانيّة.

ووصلت الإمبراطوريّة أوج مجدها في عهد ابنه نبوخذنصَّر، الذي أعاد، بناءها، وأنشأ أسوارها الشّهيرة، وحدائقها المعلَّقة.

كما هزم نبوخذ نصّر المصريين في موقعة قرقميش سنة 605 قبل الميلاد.

وتدهورت بابل مع نموِّ دولة الفرس سنة 538 قبل الميلاد، واستسلم آخر حكّامها لقورش العظيم.

هل تعلم

- أنَّ البابليِّين عُرفوا نسبةً إلى مدينة بابل في بلاد ما بين النَّهرين منذ حوالى 2000 سنة.
- وأنَّ أشهر ملوك بابل هو (حمورابي)؟
- وأنَّ الملك نبوخذ نصّر من أشهر ملوكهم أيضاً؟
- وأنَّ البابليين سيطروا على كامل المنطقة الجنوبيّة لبلاد ما بين النَّهرين؟
- وأنَّ آثار البابليّين كانت منتشرة في المناطق التي احتلوها؟
- وأنَّ هذه الآثار تقع على بعد 90 كلم جنوبي مدينة بغداد؟
- وأنَّ علماء الآثار اكتشفوا هذه الآثار خلال القرن التَّاسع عشر؟
- وأنَّهم اكتشفوا أجزاء مختلفة من سور المدينة القديمة والذي أعيد بناؤه؟
- وأنَّ مدينة بابل هُدِّمت كثيراً وأعيد بناؤها عدَّة مراتٍ؟
- وأنَّها بلغت قمَّة حضارتها وذروة نشاطها في عام 600 قبل الميلاد؟
- وأنَّها كانت محاطة بأسوارٍ ضخمةٍ والتي كانت تحدُّ من هجوم الغزاة؟
- وأنَّ أشهر آثار مدينة بابل هي الجنائن المعلّقة والتي كانت تُعتبر من عجائب الدُّنيا السَّبعة.
- وأنَّ مدينة بابل بلغت أوج عزِّها ومجدها وسيطرتها على قسمٍ كبيرٍ من بلاد ما بين النّهرين في حكم الملك حمورابي؟
- وأنَّ (شاماس) كان إلهاً مميّزاً عند البابليين والذي يعتبرونه إله العدالة؟
- وأنَّ البابليين كانوا يكتبون؟
- وأنَّ كتاباتهم عرفت باسم الكتابة المسماريّة؟
- وأنَّ قائدهم وزعيمهم وملكهم نبوخذ نصَّر اهتمَّ بالأمور العسكريّة والقتاليّة؟
- وأنَّه احتلَّ مدينة القدس وخرَّب معالمها؟
- وأنَّه أرغم سكانها بالعيش فيها كأسرى وعبيد؟
- وأنَّ نبوخذ نصَّر أصيب بالجنون في نهاية حكمه؟
- وأنَّ البابليين هم أوَّل شعبٍ اكتشف طريقة الأختام؟
- وأنَّهم صنعوا أختامهم من الحجارة الصَّوانيّة، ونقشوا عليها نقوشاً دقيقةً وناعمةً؟
- وأنَّ الإله (شاماس)، والإله (فا) والآلهة (عشتار) أو (عشتروت) كانوا مقدَّسين عند البابليين؟
- وأنَّ الملك الفارسي (سيروس) هو الذي قهر بابل، وشرَّد البابليين؟
- وأنَّ الإسكندر الكبير احتلَّها مرَّةً ثانيةً سنة 331 قبل الميلاد؟

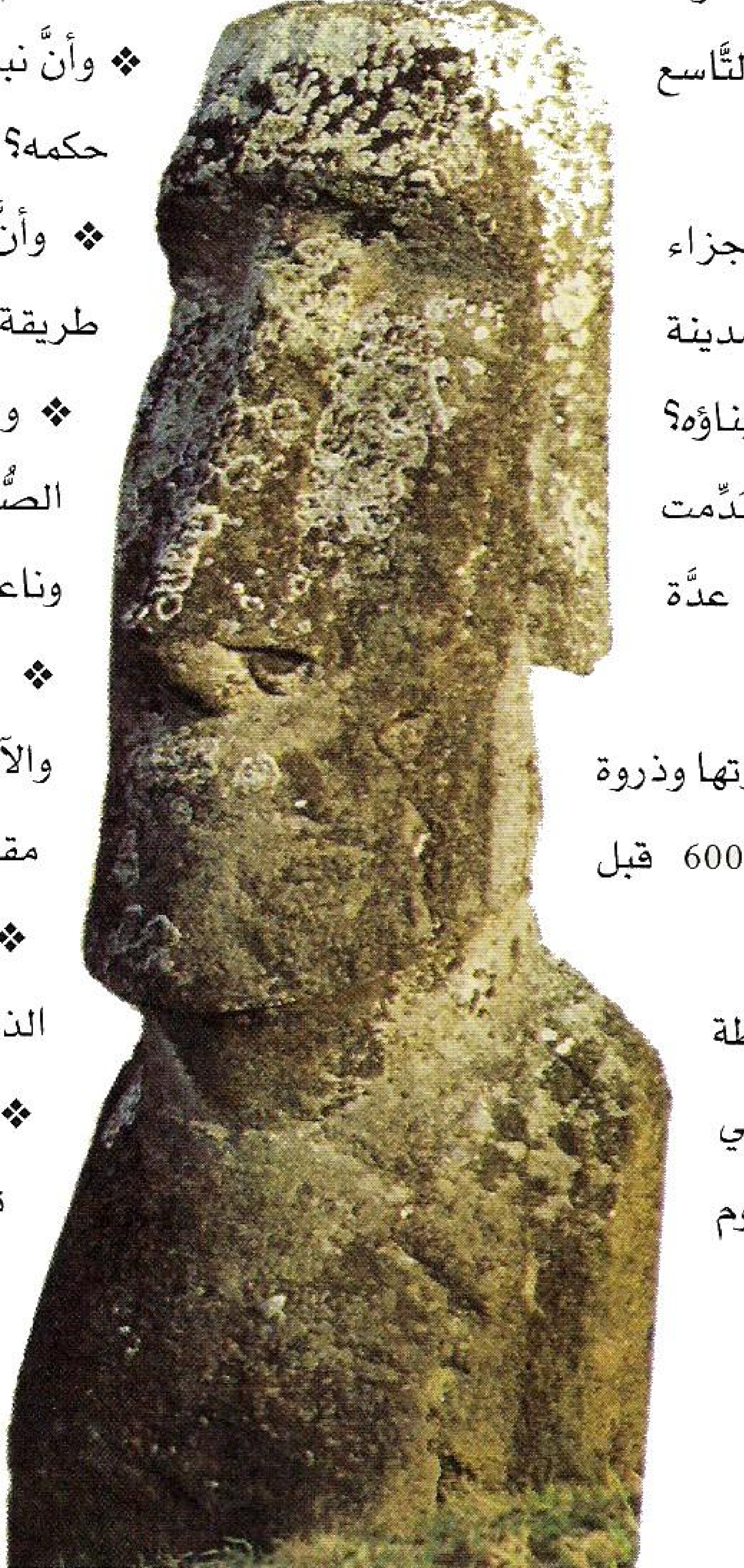

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هي بابليون؟

بابليون هي مدينة مصريّة وجدت في القرون الوسطى جنوبي موقع القاهرة، ويراد بهذا الاسم المدينة القديمة والحصن الذي أقامه الرُّومان، ولا تزال بقايا هذا الحصن باقية إلى اليوم في قصر الشّمع، وقد سقط في يد المسلمين في 9 نيسان سنة 641م.

2 ـ ماذا تعرف عن مدينة بابل؟

مدينة بابل: مدينةٌ قديمة بأرض الرّافدين، كانت قاعدة إمبراطورية بابل، وتقع على الفرات إلى الشمال من المدن التي ازدهرت في جنوب أرض الرّافدين منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، ولم تبلغ أهميّتها إلاّ بعد أن جعلها حمورابي عاصمةً له، وأصبح إلهها (مردك) ـ الذي يوازي الإله (بعل) ـ إلهاً معروفاً في الشّرق الأدنى القديم. كما أثرت المدينة بفضل التّجارة.

3 ـ من هو الذي دمّر مدينة بابل؟

الذي دمّر مدينة بابل هم الأشوريون في عهد ملكهم سنحاريب، ولكن سرعان ما أعيد بناؤها حيث بلغت أوج ازدهارها في دولة بابل الثانية؟

4 ـ في عهد من بلغت بابل أوج مجدها؟

بلغت بابل أوج مجدها في أيّام نبوخذ نصّر سنة 563 قبل الميلاد، فجرى بذخها وفخامتها مجرى الأساطير، فكانت حدائق بابل المعلّقة إحدى عجائب الدُّنيا السّبع.

البرابرة

من هم البرابرة؟

البرابرة هم شعب الأمازيغ أو الأشراف الأحرار. نزح هذا الشّعب إلى شمال إفريقية، وانتشروا في ربوع المغرب، وفي جهات من الصّحراء الكبرى، وأطراف من مصر، واستقرَّ بعضهم في جزر البحر الأبيض المتوسّط، وكان ذلك في العصور القديمة التي لا تقل عن ثلاثين قرناً قبل الميلاد.

خصائص البربر:

للبربر خصائص جنسيّة في الطُّول، وصبغة الشَّعر، ولون العين، وشكل الجمجمة، ولهم عادات خاصَّةٌ بهم، ولغةٌ متميِّزة بذاتها.

وقد تطوّرت عقائد البربر بحسب تأثّرهم بمن زحف عليهم من الأُمم، فكان دينهم الماجوسيّة، ثمَّ تنصّروا في أواخر القرن الثاني الميلادي.

كما دخلت اليهوديّة بلاد البربر مع البربر المتهوّدين الذين جاؤوا من اليمن، أو هاجروا من سورية بعد سقوط بيت المقدس.

وبدأ البربر يدخلون في دين الإسلام منذ الفتوح الإسلاميَّة الأولى على أثر موقعة سبيطلة، واعتنق كثيرٌ منهم الإسلام في أوائل القرن الثَّامن، وصاروا في تيّار المناصرين للدِّين الحنيف.

البربر اليوم:

ينتشر البربر في الشَّمال الأفريقي والصَّحراء الكبرى، ففي ليبيا ينتشرون في برقة (سكان أوجيلة)، وفي الجهات الغربيّة الصَّحراويّة، وأشهرهم أهل فزان.

وفي تونس يسكن البربر في الغالب الجهات المتقطّعة من جبال وصحارى وجزر مثل (وشتالة) و(خمير) و(مقعد) و(وسلات) و(مطماطة).

وفي الجزائر طبقات مختلفة من البربر، بربر الشّمال في الجهات الواقعة على طول السَّاحل، من القالة إلى أرزاو غرباً، وبربر النَّجَاد العليّة، وأغلبهم من قبيلة ورقجومة، وبربر التُّخوم الصَّحراويَّة.

ومنهم البيض، والسُّمر، والسُّود، يعيشون في الواحات، وبربر الصَّحراء الكبرى، وينتهون إلى بحيرة تشاد، ونهر السّنغال جنوباً.

وبالمغرب الأقصى ثلاث قبائل بربريَّة تتنازع

السُّلطان، وهي: المصامدة، وهم أقدم قبيلةٍ بربريَّة مستقرَّةٍ بالمغرب، وتشغل الأطلس الكبير، والسُّوس، والأطلس المضاد، وقبيلة الصَّناهجة، وقبيلة زناتة التي استقرَّت بالمغرب منذ القرنين الثَّامن والتّاسع، وكانت قبل ذلك في طرابلس وجنوب تونس، وفي نجاد الجزائر العليا.

وقد كان للبربر منذ إسلامهم عدَّة دول كبيرة منها: المرابطون، والموحّدون.

هل تعلم

- أنَّ البرابرة هم أصل شعب الأمازيغ؟
- وأنَّهم كانوا غير متحضِّرين؟
- وأنَّهم كانوا يعملون في صناعة المعادن؟
- وأنَّهم اجتمعوا ووحَّدوا كلمتهم عام 370م.
- وأنَّ قبيلة (ألان) وقبيلة (الوندال) حشدوا مجموعاتهم واكتسحوا بلاد الغال (فرنسا الحديثة) عام 406م واحتلُّوها بعد أن خرَّبوها؟
- وأنَّ قبيلة (الفسيغوت) حكمها الملك (ألاريك)؟
- وأنَّه هاجم روما واحتلّها سنة 410م؟
- وأنَّ قبيلة (الهون) بقيادة أتيلا هاجم بجيشه الجرار شمال إيطاليا سنة 1452م واحتلّها.
- وأنَّ القبائل البربريَّة احتلت جميع الإمبراطوريَّة الرّومانية في إيطاليا؟
- وأنَّ كلَّ قبيلةٍ حكمت المنطقة التي احتلَّتها بطريقتها الخاصّة؟

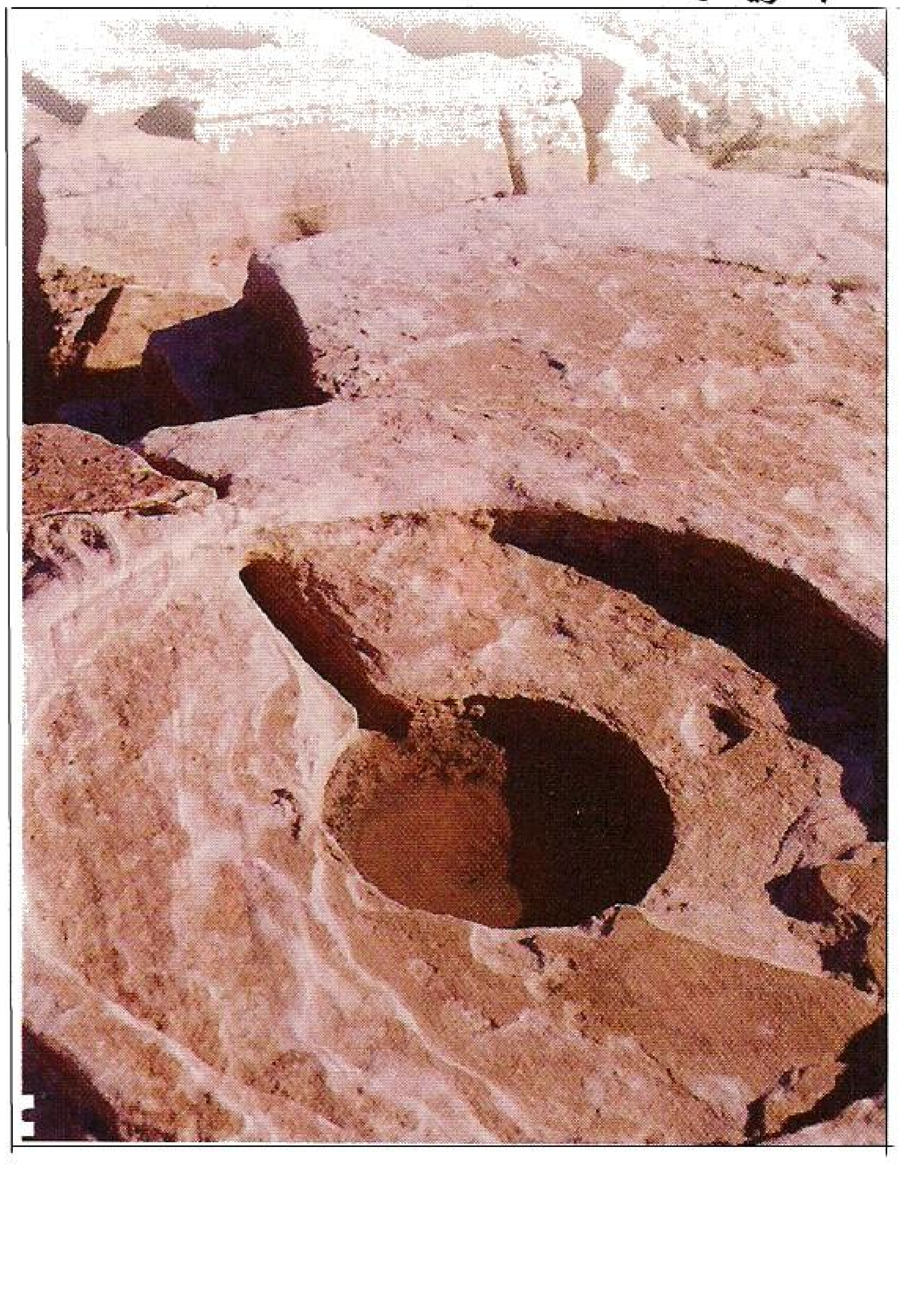

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هي الأعمال الحرفيّة التي تميّز بها البرابرة؟

كان لدى كلّ قبيلة بربريَّة ثقافتها الخاصّة، وقوانينها، وعاداتها منذ القدم، فقد عاش البرابرة داخل الإمبراطوريّة الرُّومانيَّة، ولم يكن البرابرة محاربين فقط، بل اهتمُّوا بصناعة المجوهرات بشكلٍ بسيطٍ وخاصٍّ.

2 ـ متى اجتاح البرابرة الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة؟

عام 500 للميلاد اجتاح البرابرة الإمبراطوريَّة الرُّومانيّة الغربيّة، وإثر اجتياحهم هذا قسَّموا جميع مناطقهم إلى ممالك منفصلة، ومع مرور الزَّمن تبنَّى البرابرة بعض الطُّرق الرُّومانيَّة كالقوانين، وأدخلوا في لغتهم القومية كثيراً من المصطلحات والكلمات الرُّومانيّة، وبعض الكلمات اللاتينيّة التي استمدُّوها من بعض الأمم.

3 ـ من هو الذي حكم قبيلة (الهون) البربريَّة؟

كانت قبيلة (الهون) البربريَّة يحكمها (أتيلا) و(بليدا) وبعد مقتل بليدا عام 452 هاجم أتيلا إيطاليا وحكمها بنفسه.

4 ـ من هو الذي نهب روما؟

عام 410 هاجم ملك الفسيغوت روما لأوّل مرّة، واحتلّها برمّتها، وباحتلاله مدينة روما أحدث صدمةً كبيرةً غير متوقّعة للعالم المتحضّر، لأنَّ روما لم يُسبق لأيِّ مهاجم من قهرها واحتلالها منذ 800 سنة.

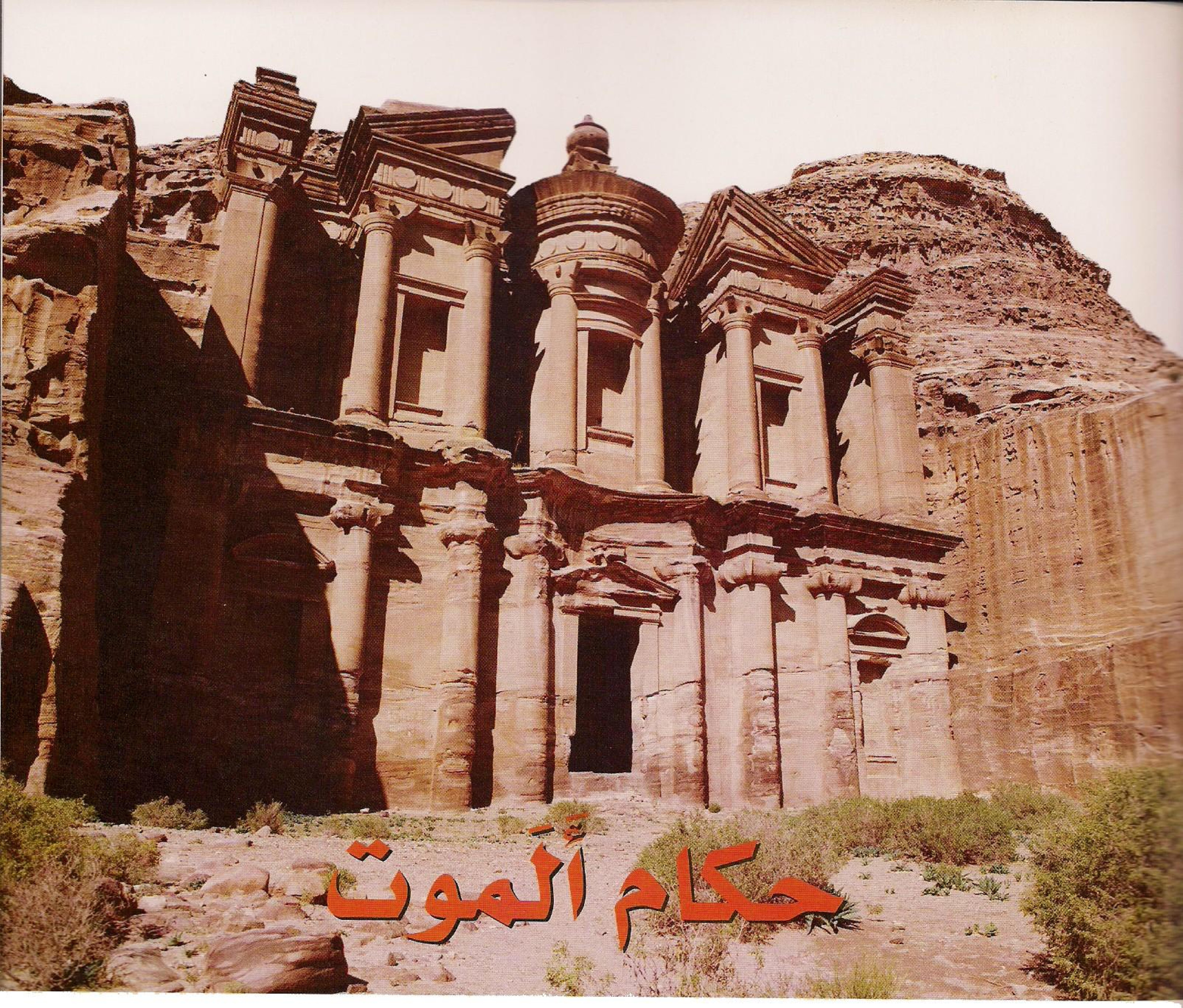

ما هو أَلَموت؟

أَلَموت هو حصنٌ في جبال ألبرز غربي قزوين.

كان حصن أَلَموت قلعة حصينة منيعةً اتخذها الإسماعيليّون منذ عام 1090م وحتى عام 1256م.

بنى هذا الحصن حسن بن الصّباح، بعد أن عارض أنصار المستعلي وأيّد أتباع نزار، وهرب بنزار من القاهرة إلى الإسكندريّة، فثار هناك، ففشلت الثّورة، وقُتل نزار، ثمّ فرّ ابن الصباح إلى إيران، حيث أنشأ حكماً جديداً هو حكم الإسماعيليين النزاريين الذي كانت قاعدته قلعة أَلَموت، وقد قضى عليه هولاكو سنة 1256.

أما حكام أَلَموت فهم:

أتابكة أذربيجان

	الاسم	التاريخ ميلادي
1	الحسن بن الصّباح	1090 ـ 1124
2	بزرك أميد	1124 ـ 1138
3	محمد بن بزرك	1138 ـ 1162
4	الحسن بن محمّد	1162 ـ 1166
5	نور الدّين محمّد	1166 ـ 1210
6	جلال الدّين حسن	1210 ـ 1222
7	علاء الدّين محمّد	1220 ـ 1255
8	ركن الدّين بن محمّد	1255 ـ 1256

الأمويُّون

❖ من هم الأمويُّون؟

الأمويُّون أو بنو أميَّة: هم سلالة الخلفاء المسلمين الذين تولُّوا الحكم بين عام 660م و750م، وكانت عاصمتهم مدينة دمشق.

يرجع نسبهم إلى أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ من قريش، وهو جدُّ الأمويين في الشام والأندلس، كان من سكّان مكّة، وكانت له قيادة الحرب في قريش بعد أبيه، وعاش إلى ما بعد مولد رسول الله ﷺ وكان هو وابن عبد المطلب بن هاشم فيمن وفد على سيف بن ذي يزن في قصره (غمدان) بصنعاء، لتهنئته بانتصاره على الحبشة.

قال دغفل النّسابة نقلاً عمّن أدركه:

رأيتُ شيخاً قصيراً نحيف الجسم يقوده عبده ذكوان.

ولمَّا قضى العبَّاسيّون عليهم في الشّرق، انتقل الأمويون إلى الأندلس وحكموها سنة 756 1031م بعد أن جعلوا قرطبة عاصمةً لهم، وعددهم ستة عشر، أشهرهم: عبد الرَّحمن الأول الملقَّب بالدَّاخل (756 ـ 788)، وعبد الرَّحمن الثالث النّاصر (912 ـ 961) اتَّخذ لنفسه لقب أمير المؤمنين وهو من أكبر ملوك القرون الوسطى.

أما الأمويون هم:

الأمويون في الشام			
	الاسم	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
1	معاوية بن أبي سفيان	41 ـ 60	661 ـ 680
2	يزيد بن معاوية	60 ـ 64	680 ـ 683
3	معاوية بن يزيد	64 ـ 64	683 ـ 683
4	مروان بن الحكم	64 ـ 65	683 ـ 685
5	عبد الملك بن مروان	65 ـ 86	685 ـ 705
6	الوليد بن عبد الملك	86 ـ 96	705 ـ 715
7	سليمان بن عبد الملك	96 ـ 99	715 ـ 717
8	عمر بن عبد العزيز	99 ـ 101	717 ـ 720
9	يزيد بن عبد الملك	101 ـ 105	720 ـ 724
10	هشام بن عبد الملك	105 ـ 125	724 ـ 743
11	الوليد بن يزيد	125 ـ 126	743 ـ 744
12	يزيد بن الوليد	126 ـ 126	744 ـ 744
13	إبراهيم بن الوليد	126 ـ 127	744 ـ 744
14	مروان بن محمَّد	127 ـ 132	744 ـ 750

	الأمويون في الأندلس		
	الاسم	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
1	عبد الرحمن الداخل	138 ـ 172	576 ـ 788
2	هشام بن عبد الرَّحمن	172 ـ 180	788 ـ 696
3	الحكم بن هشام	180 ـ 207	796 ـ 822
4	عبد الرَّحمن (المرتضى)	180 ـ 238	822 ـ 852
5	محمد	238 ـ 275	852 ـ 886
6	المنذر	272 ـ 275	886 ـ 888
7	عبد الله	275 ـ 299	888 ـ 912
8	عبد الرَّحمن (الناصر لدين الله)	299 ـ 350	912 ـ 961
9	الحكم (المستنصر بالله)	350 ـ 365	961 ـ 976
10	هشام (المؤيد بالله)	366 ـ 399	976 ـ 1009
	(مرَّة ثانية)	400 ـ 403	1010 ـ 1013
11	محمد (المهدي)	399 ـ 399	1009 ـ 1010
12	سليمان (المستعين بالله)	399 ـ 403	1009 ـ 1013
13	عبد الرَّحمن (المرتضى)	408 ـ 414	1018 ـ 1023
14	عبد الرَّحمن (المستظهر بالله)	414 ـ 414	1023 ـ 1024
15	محمد (المستكفي بالله)	414 ـ 416	1023 ـ 1025
16	هشام (المعتدُّ بالله)	420 ـ 422	1029 ـ 1031

هل تعلم

- أنَّ الخلافة الأمويَّة قامت مباشرةً بعد مقتل الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟
- وأنَّ الخلافة الأموية كانت أول عهدها في مدينة دمشق. وإثر انتصار العباسيّين في الشرق أسِّست الدُّولة الأمويّة في الأندلس؟
- وأنَّ مؤسّسها هو عبد الرَّحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (113 ـ 172هـ = 731 ـ 788م).
- وأنَّ عبد الرحمن بن معاوية كان يُلقَّب بعبد الرَّحمن الدَّاخل، وبصقر قريش؟
- وأنَّه دفن في قرطبة؟

أسئلة و أجوبة

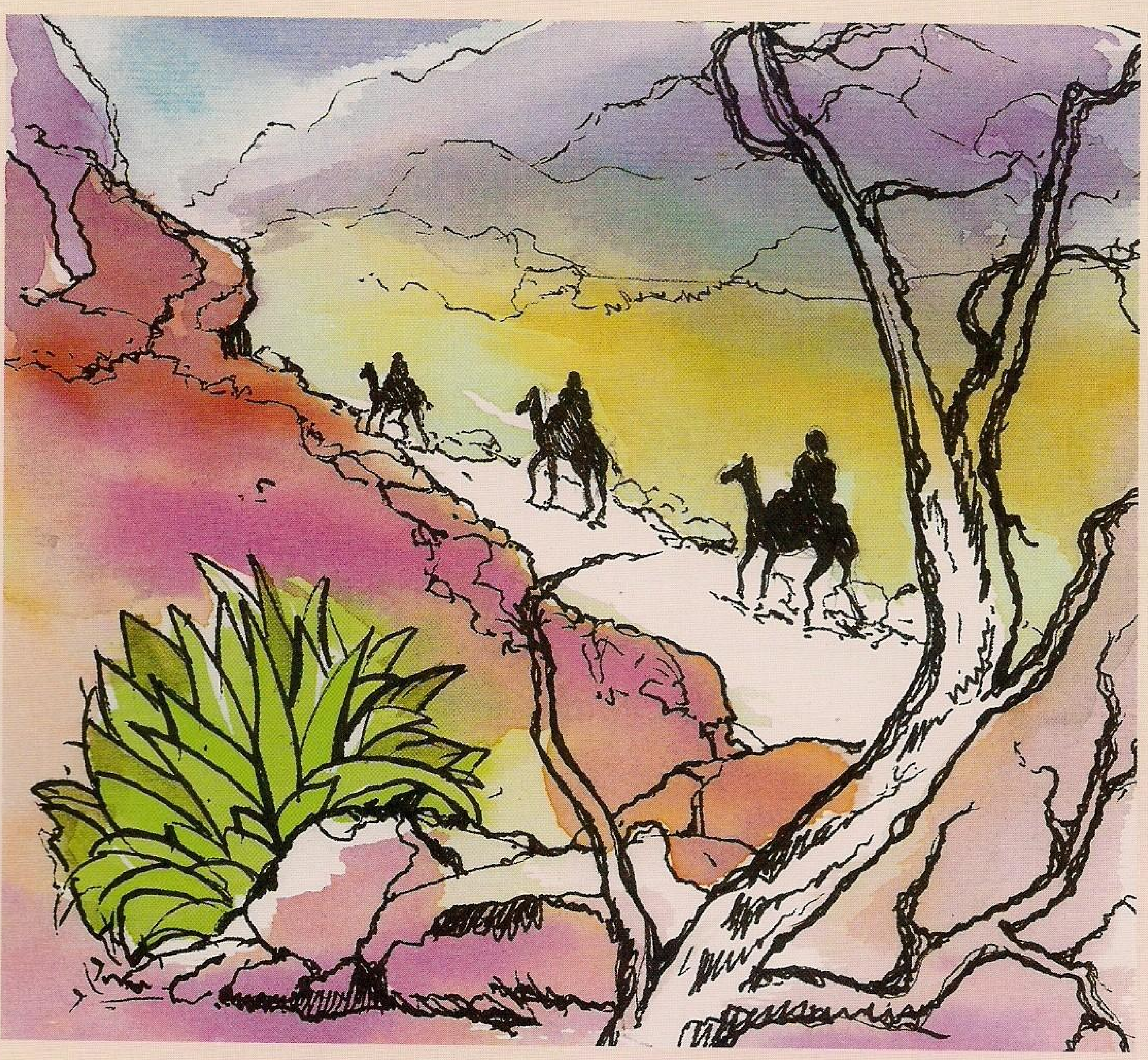

1 ـ من هو مؤسّس الدَّولة الأُموية؟

مؤسّس الدَّولة الأموية هو معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (20 ق. هـ 60 هـ = 603 ـ 680م).

2 ـ أين كانت عاصمة خلافتهم؟

كانت عاصمة خلافتهم في مدينة دمشق.

3 ـ من هو آخر الخلفاء الأُمويين؟

آخر خلفاء الأمويين هو مروان بن محمَّد بن مروان بن الحكم (72 ـ 132هـ = 692 ـ 750م).

4 ـ بماذا كان يُلَقَّب مروان بن محمَّد؟

كان مروان بن محمَّد يلقب (بالجعدي) نسبة إلى مؤدّبه الجعد بن درهم.

وكان يُلَقَّب (بالحمار) أو (حمار الجزيرة) لجرأته في الحروب.

5 ـ في عهد أيّ خليفة أُموي استشهد الإمام الحسين بن عليّ رضي الله عنهما؟

استشهد الإمام الحسين بن عليّ رضي الله عنهما في عهد الخليفة يزيد بن معاوية.

مآثر شعرية

قال الإمام الحافظ جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيوطي:

وكان أوّل ذي مُلكٍ **معاوية** ... في النّصف من عام ستين الحمامُ عَرَا

وهو الذي اتّخذ الخصيان من خدمٍ ... كذا البريد ولم يسبقه من أمرا

واستخلف النّاس لما أن يبايعهم ... والعهد قبل وفاةٍ لابنه ابتكرا

ثمَّ **اليزيد** ابنه أخبِثْ به ولداً ... في أربع بعدها ستون قد قُبرا

ولم أعدّ **أبا عبد المليك** فذا ... باغٍ كما قاله من أرّخ السِّيرا

وفي ثمانين مع ست تليه قَضَى ... **عبدُ المليك** له الأمر الذي اشتهرا

ضرب الدّنانير في الإسلام معلمةً ... وكسوة الكعبة الدِّيباج مذ تجرا

وهو الذي منع النَّاس التَّراجع في ... وجه الخليفة مهما قال أو أمرا

وأوّل النّاس هذا الاسم سُمِّيَهُ ... وأوّل النَّاس في الإسلام قد غَدَرا

ثمَّ **الوليد** ابنه في قبل ما رجب ... في السِّتِّ بعد تسعين انقضى عمرا

وهو الذي منع النَّاس النِّداء له ... باسم وكانت تنادي باسمها الأُمرا

وقام بعدُ **سليمان** الخيارُ وفي ... تسعٍ وتسعين جاء الموت في صفرا

وبعده **عمر** ذاك النَّجيب وفي ... إحدى تلي مائة قد ألحدوا عمرا

وهو الذي أمر الزُّهريَّ خوف ذها ... ب العلم أن يجمع الأخبار والأثرا

ثمّ **اليزيد** وفي خمس قضى وتلا ... **هشام** في الخمس والعشرين قد سطرا

ثمَّ **الوليد** وبعد العام مقتله ... من بعد ما جاء بالفسق الذي شُهِرا

ثمَّ **اليزيد** وفي ذا العام مات وقد ... أقام ستَّ شهورٍ مثل ما أثرا

وبعده قام **إبراهيم** ثمَّ مضى ... بالخلع سبعين يوماً قد أقام ترى

وبعده قام **مروان** الحمار وفي ... ثنتين بعد ثلاثين الدِّماءُ جرى

الأيُّوبيُّون

❖ الأيّوبيّون: هم أسرةٌ كرديَّة الأصل، من أقوى الأسر الإسلاميَّة في الشرق العربي في أثناء العصور الوسطى (1169 ـ 1250).

حكم الأيّوبيّون مصر، والشام، واليمن.

وأنشأها صلاح الدِّين الأيّوبيّ، حينما كان وزيراً للخليفة الفاطمي العاضد، فتولّى السُّلطة، ووحَّد الجبهة الإسلاميّة للقضاء على حكم الصَّليبيين، وانتصر عليهم في كثير من المعارك.

وتمَّ في عهد سلاطينهم عقد كثير من المعاهدات بينهم وبين ممالك أوروبيّة.

وقامت قوَّتهم الحربيَّة على جيوش الرَّقيق والنّظام الإقطاعي، ونجحوا في القضاء على المذهب الفاطمي في أنحاء دولتهم.

كما شيَّدوا القلاع، والحصون، والأسوار، وأقاموا المساجد، وأسَّسوا المدارس.

كان الأيّوبيّون في معارك متّصلة ضد الصَّليبيين، واستطاعوا أن يجلوهم من مناطق كثيرة.

1 ـ الأيوبيون في مصر

	الاسم	التاريخ
1	النّاصر=صلاح الدِّين يوسف بن أيُّوب	1174 ـ 1193
2	العزيز= عثمان بن صلاح الدِّين	1193 ـ 1198
3	المنصور =محمَّد بن عثمان	1198 ـ 1199
4	العادل= الأوّل =أحمد بن أيوب	1199 ـ 1238
5	الكامل الأول= محمَّد بن أحمد.	1218 ـ 1238
6	العادل الثاني= محمَّد بن محمَّد	1238 ـ 1240
7	الصَّالح نجم الدِّين =أيّوب بن محمد	1240 ـ 1249
8	المعظَّم=توران شاه بن نجم الدِّين	1249

2 ـ الأيوبيون في دمشق

	الاسم	التاريخ
1	الأفضل نور الدِّين = علي بن صلاح الدِّين	1193 ـ 1196
2	العادل الأول = أحمد بن أيوب (ثم مصر والشام)	1196 ـ 1218
3	المعظَّم = عيسى بن أحمد	1218 ـ 1227
4	النّاصر = داود بن عيسى	1227 ـ 1229
5	الأشرف = موسى بن أحمد	1229 ـ 1237
6	الصَّالح = إسماعيل بن أحمد (أول مرّة)	1237 ـ 1239
7	الصَّالح = إسماعيل بن أحمد (مرة ثانية)	1239 ـ 1245
8	الكامل الأول = محمد بن أحمد (مصر والشام)	1238 ـ 1238
9	العادل الثاني = محمد بن محمد (مصر والشام)	1238 ـ 1239
10	الصَّالح = نجم الدِّين أيُّوب بن محمد (أول مرّة)	1239
11	الصَّالح = نجم الدِّين أيُّوب بن محمَّد (مرّة ثانية)	1245 ـ 1249
12	الصَّالح = إسماعيل بن أحمد (مرة ثانية)	1239 ـ 1245
13	الصَّالح = نجم الدِّين أيُّوب بن محمد (مرَّة ثانية) مصر والشام	1245
14	المعظم توران شاه بن نجم الدِّين (مصر والشام)	1249 ـ 1250

3 ـ الأيوبيون في حلب

	الاسم	التاريخ
1	العادل الأول = أحمد بن أيّوب	1183 ثم مصر والشام
2	الظّاهر= غازي الأول ابن صلاح الدّين	1186 ـ 1216
3	العزيز= محمد بن غازي	1216 ـ 1236
4	النّاصر = يوسف بن محمَّد	1236 ـ 1260

4 ـ الأيوبيون في حماه

	الاسم	التاريخ
1	تقيّ الدّين عُمر بن توران شاه بن أيوب	1178 ـ 1191
2	المنصور الأول =أحمد بن عمر	1191 ـ 1220
3	النّاصر= فلج أرسلان بن سليمان	1220 ـ 1229
4	المظفّر الثّاني= محمود بن سليمان	1229 ـ 1244
5	المنصور الثّاني= محمد بن محمود	1244 ـ 1284
6	المظفّر الثاني= محمود بن محمد	1284

5 ـ الأيوبيون في حمص

	الاسم	التاريخ
1	المنصور= شيركوه بن شاذي	1169 سنة وفاته
2	القاهر= محمد بن شيركوه	1178 ـ 1186
3	المجاهد= شيركوه الثّاني ابن محمَّد	1186 ـ 1240
4	المنصور= إبراهيم بن شيركوه الثاني	1240 ـ 1246
5	الأشرف موسى بن إبراهيم	1246 ـ 1263

6 ـ الأيوبيون في ميّافارقين

	الاسم	التاريخ
1	النّاصر = صلاح الدّين بن أيوب	1185 ـ 1194
2	العادل الأول= أحمد بن أيوب	1194 ـ 1199
3	الأوحد = نجم الدّين بن سيف الدّين	1199 ـ 1210
4	الأشرف = موسى بن سيف الدّين (ثمّ الشام)	1210 ـ 1221
5	المظفّر = شهاب الدّين غازي بن يوسف الدّين	1221 ـ 1244
6	الكامل = ناصر الدّين بن شهاب الدّين	1244 ـ 1284

هل تعلم

- أنَّ الأيّوبيين لهم الفضل الكبير في طرد الصَّليبيين من البلاد الإسلاميّة؟
- وأنَّ كثيراً من القلاع والحصون من إنشاء الأيّوبيين؟
- وأنَّ سلاطين الأيّوبيين كانوا يلقَّبون بالنَّاصر، والعادل، والكامل، والمعظَّم، والأفضل، والأشرف، والصّالح، والعزيز، والأوحد، والمظفَّر، ومعزّ الدّين، والمسعود، وعزّ الدّين، ومجد الدّين، والأمجد؟

أسئلة و أجوبة

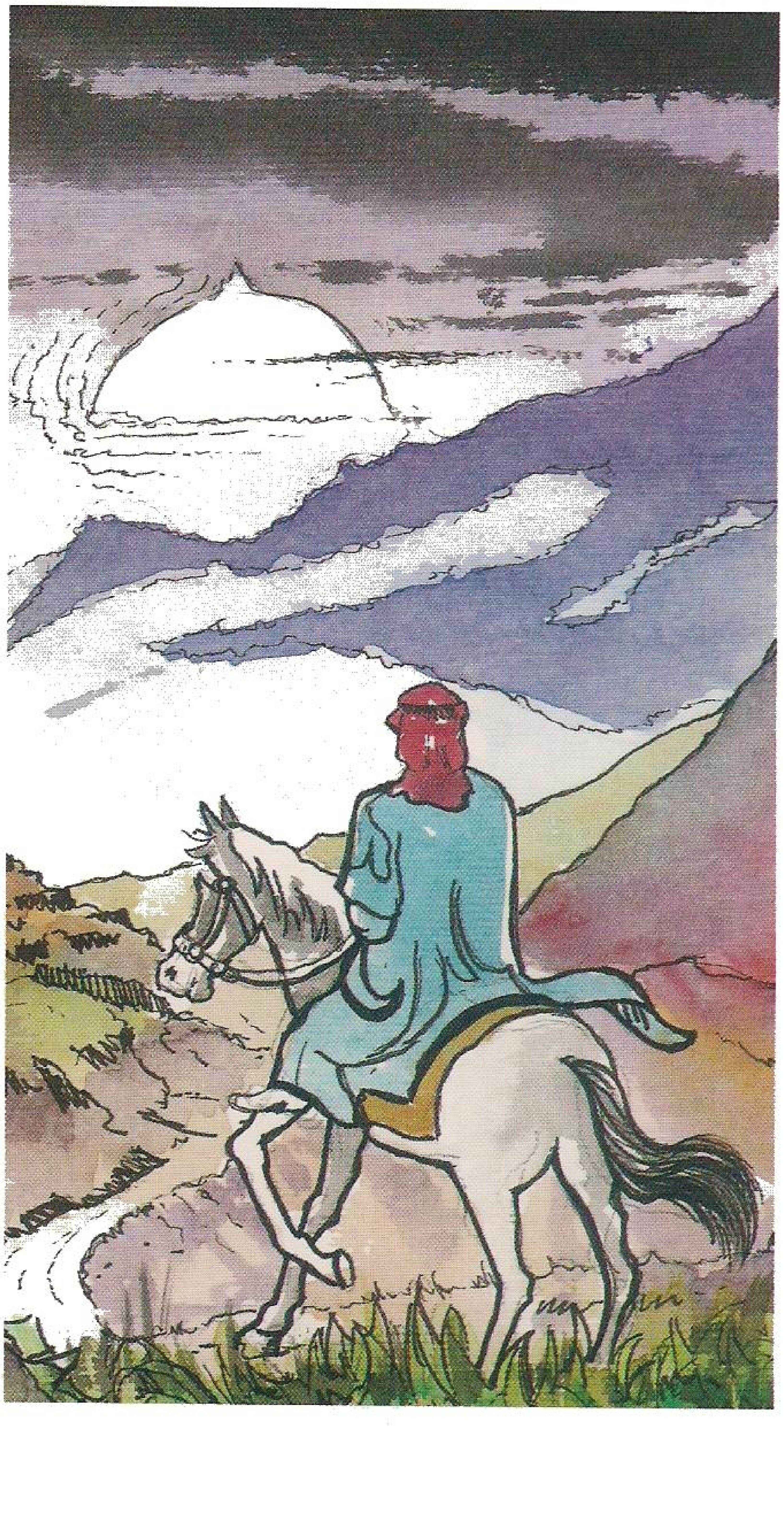

1 ـ من هو أشهر سلاطين الأيّوبيين؟

أشهر سلاطين الأيّوبيين هو صلاح الدّين الأيّوبي؟

2 ـ أين يقع قبر صلاح الدّين؟

يقع قبر صلاح الدِّين في العاصمة السُّورية دمشق على الجهة اليسرى من مسجد بني أمية.

3 ـ اذكر أسماء قلعتين كبيرتين أنشأهما الأيّوبيّون في دمشق وحلب.

قلعة دمشق وتقع في الجهة اليسرى من سوق الحميديّة، وهي قلعة كبيرة يجري تحتها نهر بردى، وقد كانت في السّابق سجناً.

وقلعة حلب في وسط مدينة حلب، وتقع على تلٍّ مرتفعٍ جدّاً يراها القادم إلى حلب من مكانٍ بعيدٍ.

4 ـ أين كان يتواجد الأيّوبيّون؟

كان الأيّوبيّون يتواجدون في مصر، ودمشق، وحلب، وحماه، وحمص، وميافارقين حيث أسَّسوا ممالك فيها.

الخديويّة

(سلالة محمّد علي)

من هو محمّد علي؟

ولد محمّد علي في مدينة قوله في اليونان سنة 1796م، وهو مؤسّس السُّلالة الخديويّة.

اشترك في معركة (أبوقير) سنة 1799م، وعُيِّن والياً على مصر سنة 1805م.

وفي عام 1807م انتصر محمّد علي على الجيوش البريطانيّة والتي كانت بقيادة (فريزر).

وفي عام 1811م قضى على المماليك في مذبحة القلعة المشهورة.

وفي عام 1811 ـ 1819م وجَّه محمّد علي حملةً إلى الجزيرة العربيّة.

وفي عام 1821 ـ 1923م، فتح السُّودان.

وفي عام 1831 ـ 1833م وجّه محمّد علي حملةً إلى سورية بقيادة ابنه إبراهيم باشا.

وفي عام 1839 ـ 1840م بلغ إبراهيم باشا الأناضول ولم يوقفه إلاّ التَّدخُّل الأوروبي.

وفي عام 1833م عقد محمّد علي اتفاقيّة كوتاهية.

وفي عام 1840م عقد محمّد علي اتّفاقيّة لندن، وضمن فيها لنفسه الحكم الوراثي على مصر.

وهكذا بدأ العمل بالنُّهوض بالبلاد، وتنميتها وتطويرها علمياً، وثقافياً، وزراعياً.

توفي محمّد علي باشا في الإسكندرية سنة 1849م.

	الاسم	التاريخ
1	محمد علي	1805 ـ 1849
2	إبراهيم باشا	1 ـ 1848
3	عبّاس الأول نائب الملك	1849 ـ 1854
4	محمد سعيد نائب الملك	1854 ـ 1863
5	الخديوي إسماعيل	1863 ـ 1879
6	الخديوي توفيق	1879 ـ 1893
7	الخديوي عبّاس حلمي الأول	1892 ـ 1914
8	السّلطان حسين كامل	1914 ـ 1918
9	الملك أحمد فؤاد	1917 ـ 1936
10	الملك فاروق	1936 ـ 1952

هل تعلم

❖ أنَّ الملك فاروق ملك مصر كان آخر ملوك الخديويّة في مصر؟
❖ وأنَّه ولد في القاهرة سنة 1338هـ الموافق 1920م؟
❖ وأنَّه تعلَّم في القاهرة وفرنسا وإنكلترة.
❖ وأنَّه خلف أباه الملك فؤاد ملكاً على مصر سنة 1936؟
❖ وأنَّه أرغم على خلع نفسه سنة 1952م، أرغمته ثورة مصر على ذلك؟
❖ وأنَّه تنازل عن العرش لابنه الطفل أحمد فؤاد الثاني ثمَّ ما لبث أن خُلع، وتحوَّلت مصر إلى جمهورية؟
❖ وأنَّ الملك فاروق أقام في روما، وسويسرة، وفرنسا.
❖ وأنَّه مات في روما سنة 1384هـ الموافق 1965م.

أسئلة و أجوبة

1 ـ من كان أول مؤسِّس للخديويّة؟

أول مؤسِّس للخديويّة هو محمَّد علي باشا (1805 ـ 1849).

2 ـ ومن هو آخر هذه المجموعة؟

آخر المجموعة الخديوية هو الملك فاروق ابن الملك فؤاد، ملك مصر، فقد تمّ خلعه بواسطة الضُبّاط الأحرار في مصر بقيادة محمَّد نجيب ورفاقه.

3 ـ كم يبلغ عدد السّلسلة الخديوية؟

يبلغ عدد السّلسلة الخديوية (10) ملوك.

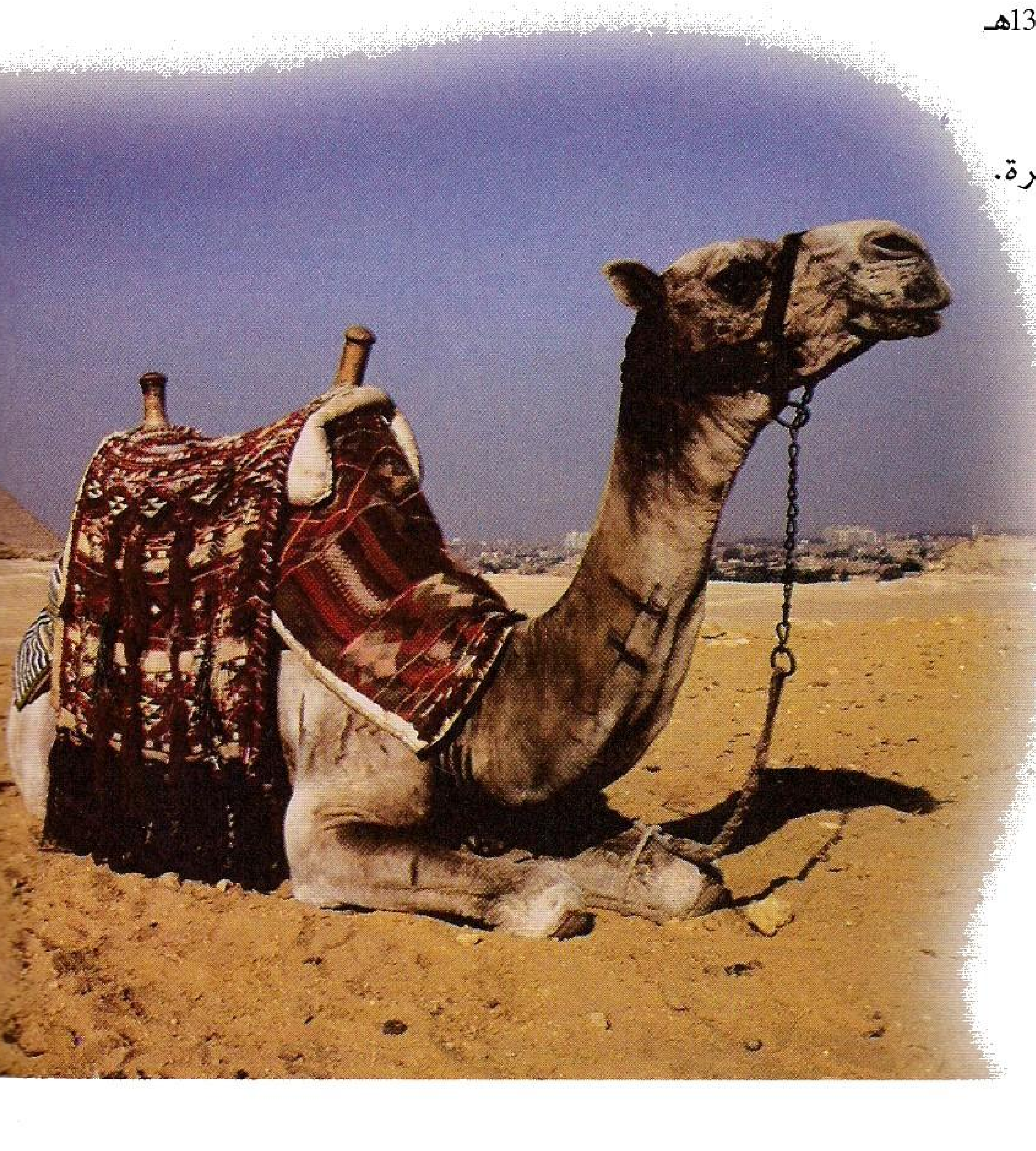

السّلاجقة

السَّلاجقة: هم قومٌ ينتسبون إلى سلجوق الذي كان ينتمي لقبائل الغُزّ.

خرج سلجوق بعشيرته إلى (جند) فيما وراء النّهر، حيث كانت الأحوال السِّياسيّة ملائمة لنموّ قوّتهم.

وقد ظهر السَّلاجقة في إيران في القرن العاشر، واعتنقوا الإسلام على المذهب السُّنّي، ثمَّ لم يلبثوا أن سيطروا على خوارزم وإيران، بعد أن قضوا على الدّول البويهيَّة بفارس، واتَّخذوا أصفهان عاصمةً لهم.

وفي عام 1055م استنجد الخليفة العبّاسي القائم بأمر الله بزعيمهم طغرلبك، للتخلُّص من سيطرة البويهيين، فدخل طغرلبك بغداد، وبذلك انتهت سيطرة البويهيين على الخلافة العباسيّة فيها، وخَلَعَ القائم على الزَّعيم السَّلجوقي لقب ملك الشّرق والغرب.

وتمكَّن السَّلاجقة بزعامة ألب أرسلان ابن أخي طغرلبك، من فتح بلاد الكرج، وأرمينيا، وجزءٍ كبيرٍ

1 ـ سلاجقة الفرس

	الاسم	التاريخ
1	طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق	1037 ـ 1063
2	ألب أرسلان	1063 ـ 1072
3	ملكشاه الأول ابن ألب أرسلان	1072 ـ 1092
4	محمود بن ملكشاه	1094 ـ 1104
5	بركياروق بن ملكشاه	1094 ـ 1104
6	محمد بن ملكشاه	1104 ـ 1118
7	أحمد سنجر بن ملكشاه	1096 ـ 1157

2 ـ سلاجقة العراق

	الاسم	التاريخ
1	محمود بن محمد	1118 ـ 1131
2	داود بن محمود	1131 ـ 1132
3	طغرل الأول ابن محمد	1132 ـ 1133
4	مسعود بن محمد	1133 ـ 1152
5	ملكشاه الثّاني ابن محمود	1152 ـ 1153
6	محمد بن محمود	1153 ـ 1159
7	سليمان شاه ابن محمّد	1159 ـ 1161
8	أرسلان شاه ابن طغرل	1161 ـ 1177
9	طغرل الثاني ابن أرسلان شاه	1177 ـ 1194

3 ـ سلاجقة الروم

	الاسم	التاريخ
1	أرسلان بن سلجوق تتلمش	... ...
2	سليمان بن تتلمش	1074 ـ 1086
3	قلج أرسلان الأول	1092 ـ 1107
4	ملكشاه الأوّل ابن قلج أرسلان	1107 ـ 1116
5	مسعود الأول ابن قلج أرسلان	1116 ـ 1156
6	قلج أرسلان الثاني	1156 ـ 1188
7	ملكشاه الثاني	1188 ـ 1192
8	كيخسرو الأول	1192 ـ 1200
9	سليمان الثاني ابن قلج أرسلان	1200 ـ 1203
10	قلج أرسلان الثّالث ابن سليمان شاه	1203 ـ 1204
11	كيخسرو الأوّل (مرة ثانية)	1204 ـ 1210
12	كيكاؤس الأول ابن كيخسرو الأوّل	1210 ـ 1219
13	كيقباذ الأوّل ابن كيخسرو الأول	1219 ـ 1236
14	كيخسرو الثاني ابن كيقباذ الأوّل	1236 ـ 1245
15	كيكاوس الثّاني ابن كيخسرو الثّاني	1245 ـ 1257
16	قلج أرسلان الرّابع ابن كيخسرو الثاني	1257 ـ 1267
17	كيخسرو الثالث ابن قلج أرسلان	1267 ـ 1283
18	مسعود الثاني ابن كيكاؤس الثاني	1283 ـ 1296
19	كيقباذ الثالث	1296 ـ 1300

	4 ـ سلاجقة سورية	
	الاسم	التاريخ
1	تتش بن ألب أرسلان	1094 ـ 1095
2	دقاق بن تتش (دمشق)	1095 ـ 1103
3	رضوان بن تتش (حلب)	1095 ـ 1113
4	ألب أرسلان بن رضوان (حلب)	113 ـ 1114
5	سلطان شاه بن رضوان (حلب)	1114 ـ 1117

من آسيا الصُّغرى، واكتسحوا الشام، وهزموا البيزنطيّين في معركة ملاذكرد سنة 1071م، وأسروا الإمبراطور البيزنطي رومانوس ديوجنس.

وخلف ألب أرسلان ابنه ملكشاه، فقام بالوصاية عليه لصغر سنّه الوزير نظام الملك، ونعمت الإمبراطوريّة السَّلجوقيّة في عهد ملكشاه بإدارةٍ منظّمةٍ، وبنهضةٍ ثقافيّةٍ في العلوم الفقهيّة، والرِّياضيّة، والطّبيعيّة.

وممّن أسهموا بقدرٍ كبيرٍ في هذه النّهضة الإمام الغزالي، وعمر الخيّام، الذي وضع التَّقويم الجلالي.

وتجزأت دولة السَّلاجقة في القرن الثاني عشر، وخلفتها دولٌ متفرِّقةٌ منها:

1 ـ الدَّولة الزِّنكيّة: التي حملت لواء الجهاد ضد الصَّليبيين.

2 ـ إمبراطوريّة خوارزم: التي كادت تبلغ يوماً حدود الإمبراطورية السَّلجوقيّة الأُولى، وسلطنة الرُّوم أو قونية، التي ضمّت الجزء الأكبر من آسيا الصُّغرى، واكتسح هذه الدُّول كلّها في القرن الثاني عشر جنكيزخان وخلفاؤه الذين كانت جيوشهم تضمُّ المغول والأتراك، والذين عُرفوا بالتّتار.

وبعد أن انحسرت موجة المغول الكاسحة، استولت إمارة قرمان على سلطنة الرُّوم في قونية، وقُدر أخيراً للأتراك العثمانيين أن يقضوا على الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وأن يستولوا على آسيا الصُّغرى.

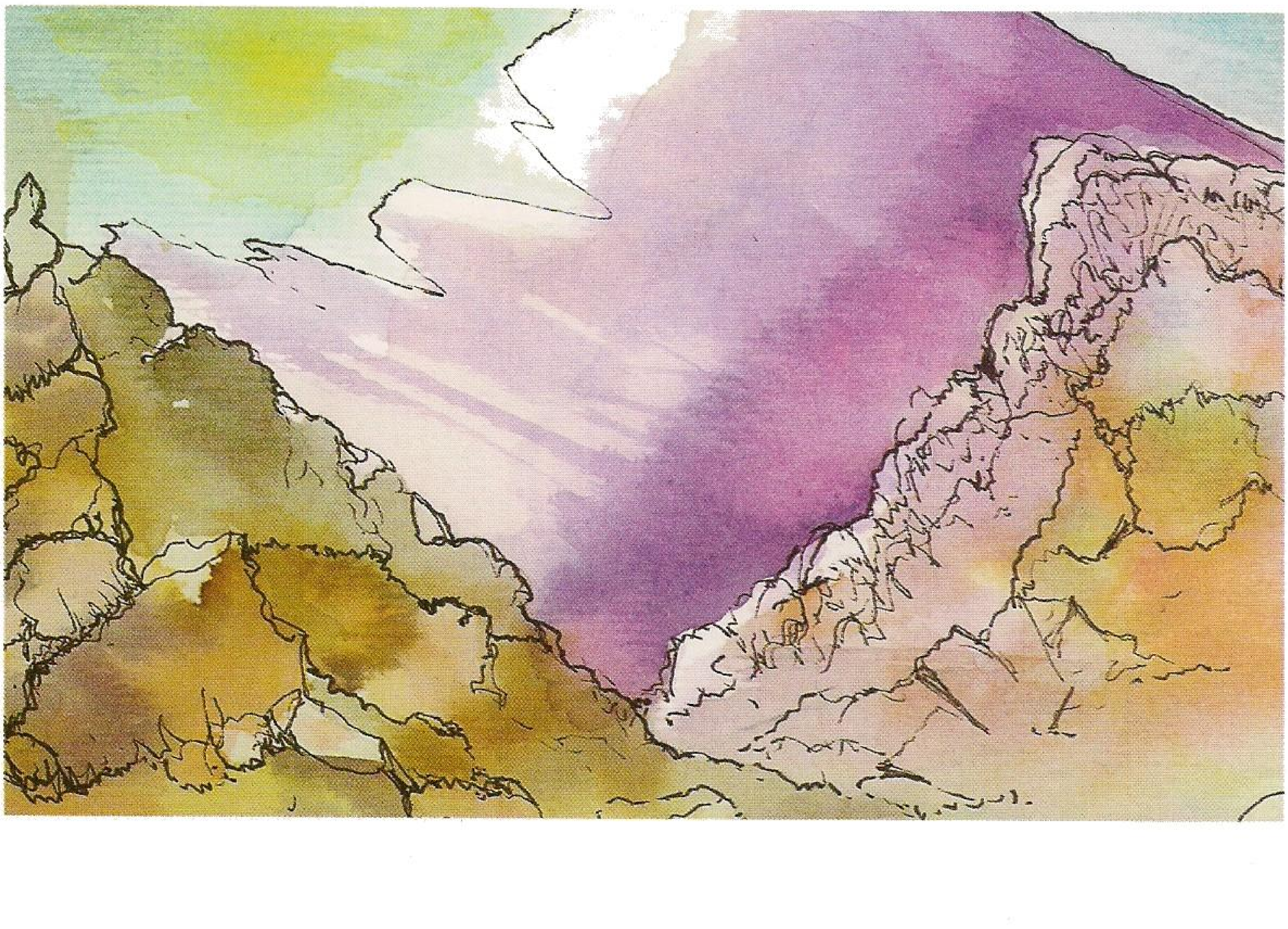

هل تعلم

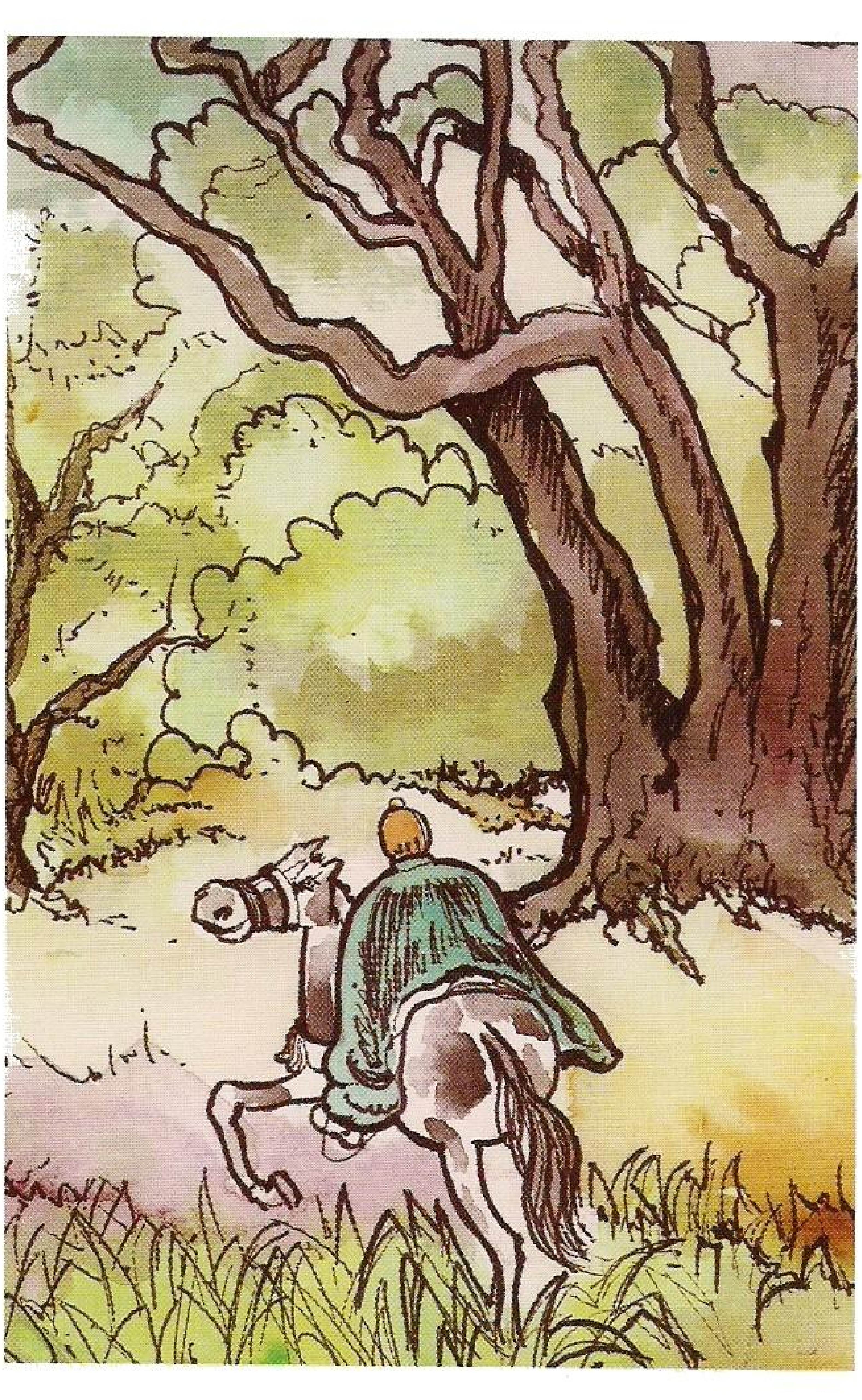

- أنَّ السَّلجوقيّين كانوا عدَّة فروعٍ؟
- وأنَّ السَّلاجقة الكبار أنشأهم طغرل بك وجفري بك حفيدا سلجوق سنة 1037 ـ 1175م؟
- وأنَّ أشهرهم: ألب أرسلان، وملكشاه، وبركياروق؟
- وأنَّ سلاجقة كرمان أسّسهم قره أرسلان سنة 1041 ـ 1118م؟
- وأنَّ سلاجقة سورية أسَّسهم تتش بن أرسلان سنة 1094 ـ 1117م.
- وأنَّ سلاجقة العراق وكردستان أسَّسهم مغيث الدِّين محمود سنة 1117 ـ 1194م؟
- وأنَّ سلاجقة الرُّوم في آسيا الصُّغرى أسِّست مملكتهم سنة 1177 ـ 1300م؟
- وأنَّ من هذه الفروع برزت عدّة سلالات صغيرة أسّسها الأتابكة؟
- وأنَّ جميع السَّلاجقة اعتنقوا الإسلام؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو مؤسّس الدّولة السّلجوقيّة؟

مؤسس الدّولة السَّلجوقيَّة هو سلجوق، وهو زعيم تركمانيٌّ ينتسب إلى قبال الغُزّ.

2 ـ بماذا كان يعرف سلجوق؟

كان سلجوق يُعرف بتيمور بالغ؛ أي: القوس الحديديّ.

3 ـ في أيّ قرن انتشر السّلجوقيّون؟

انتشر السَّلجوقيّون في القرن العاشر الميلادي.

4 ـ من هو العالم المسلم الذي اشتهر في العهد السّلجوقي؟

العالم هو الإمام محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الغزالي حجّة الإسلام الذي اشتهر بتصانيفه الكثيرة.

5 ـ ومن هو أشهر شاعر اشتهر في أيّامهم؟

أشهر شاعر اشتهر في أيّامهم هو عمر الخيَّام.

العبّاسيّون

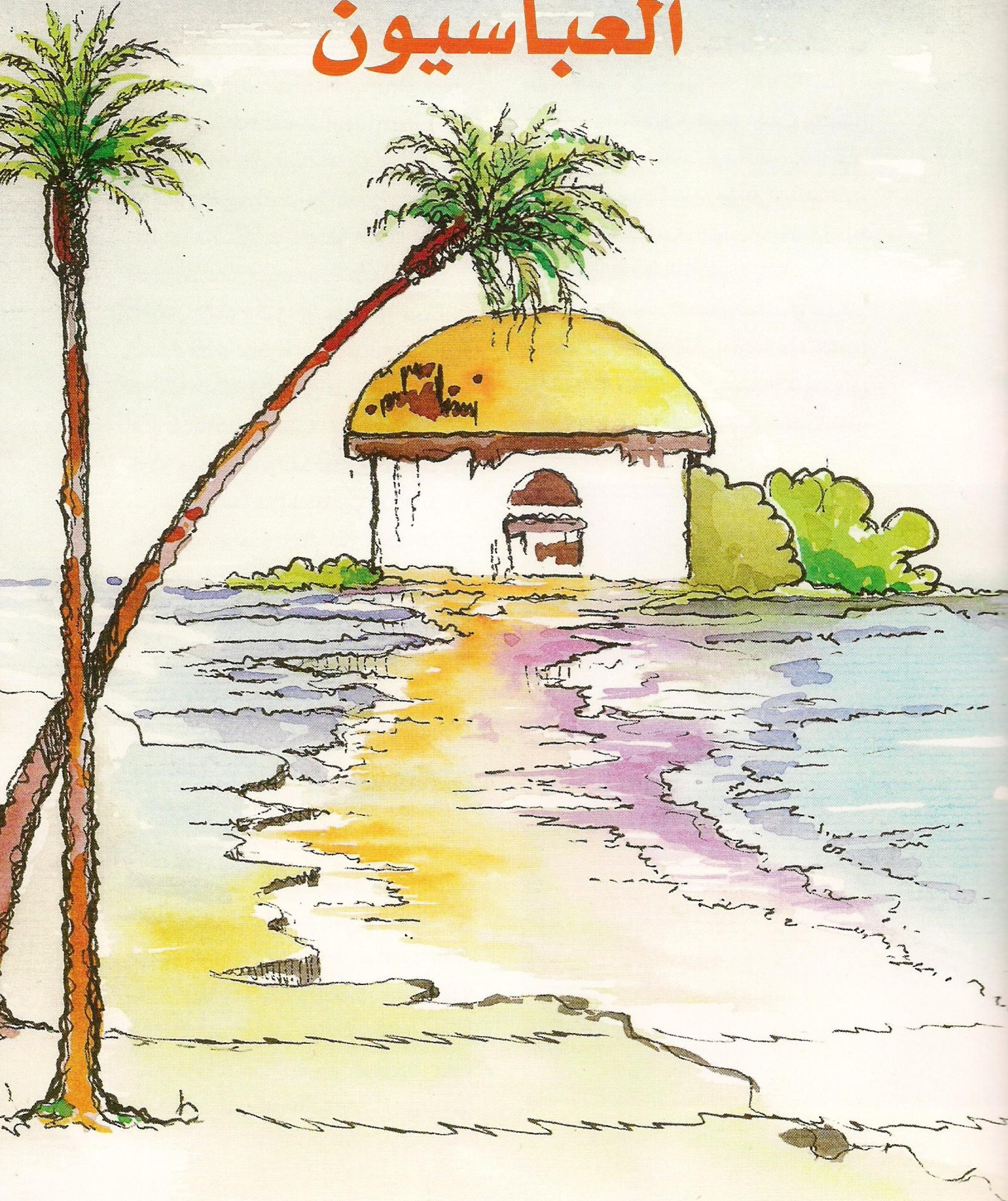

العبَّاسيُّون: هم أسرةٌ عربيَّةٌ، تولَّت الخلافة العبَّاسيّة سنة 132هـ الموافق 750م، إلى أن استولى المغول على بغداد سنة 656هـ الموافق 1258م.

ينتمي العبَّاسيّون إلى العبَّاس بن عبد المطلب عمِّ رسول الله ﷺ، تكاتفوا مع العلويين وغيرهم من العناصر المتذمِّرة من الحكم الأمويّ، وبخاصَّةٍ الفرس، في سبيل إسقاط الدَّولة الأمويَّة.

وكان الإمام العلويّ أبو هاشم بن محمَّد بن الحنفيّة، عندما حضرته الوفاة، قد أوصى بالإمامة من بعده لمحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس، الذي كان نازلاً ببلدة الحميمة جنوبي البحر الميّت، فتزعَّم هذه الدَّعوة، واتَّخذ لها من الكوفة مركزاً، ومن خراسان مسرحاً، وعندما توفّي سنة 742م، قام بالأمر ابنه إبراهيم الإمام الذي أسند إلى أبي مسلم الخراساني في اجتذاب جماهير غفيرة من الخراسانيّين، فأعلن الثّورة على الأمويين سنة 747م، وتمكَّنت الجيوش العبَّاسيَّة في أقلِّ من سنتين من الاستيلاء على خراسان ودخول الكوفة.

وكان مروان بن محمَّد الجعدي (744 ـ 749) آخر الخلفاء الأمويين، قد قبض على إبراهيم الإمام، وألقى به في السّجن حيث توفّي، فتوجّه أخواه أبو العبَّاس (السَّفّاح)، وأبو جعفر المنصور إلى الكوفة، حيث أخذت البيعة بالخلافة لأبي العبَّاس سنة 749م، ووقعت المعركة الفاصلة بين الجيوش العبَّاسيّة والأمويّين على ضفّة نهر الزَّاب الكبير سنة 750م، فَهُزم الأمويون، وتمَّ النَّصر للعبّاسيين، على أن تولّي هؤلاء للخلافة كان إيذاناً بفصم عرى التَّحالف بينهم وبين العلويين شركائهم في الدَّعوة، فقد كان العلويّون يرون أنَّهم أحقُّ بالخلافة، وأنَّ العبَّاسيين خدعوهم، واستأثروا بها دونهم.

استهلَّ العبَّاسيُّون حكمهم بتعقُّب الأمويين بالقتل والتَّشريد.

ففرَّ منهم عبد الرَّحمن (الدّاخل)، وأقام الدَّولة الأمويّة في الأندلس سنة 756م، فكانت هذه أول دولة استقلت عن الخلافة العبَّاسيّة.

واستطاع أبو جعفر المنصور (754 ـ 775م) ثاني الخلفاء العبَّاسيين أن يُمَكِّن للدَّولة الفتيّة بالقضاء على ثورة عمّه عبد الله بن علي سنة 754م، وعلى أبي مسلم الخراساني في السّنة ذاتها، وعلى ثورة محمّد

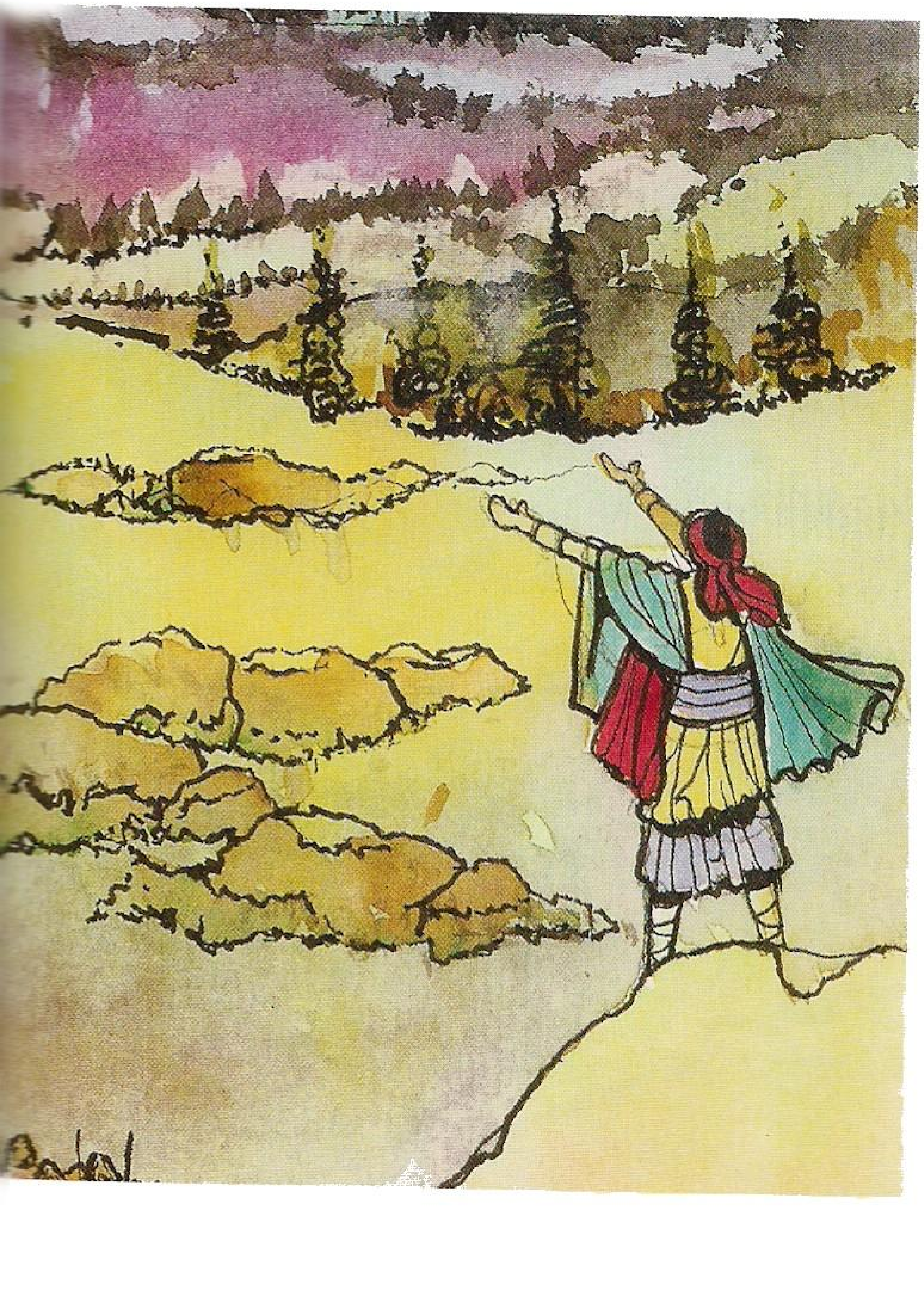

ذي النّفس الزَّكيَّة، وثورة أخيه إبراهيم سنة 762م.

وأمر أبو جعفر المنصور ببناء عاصمة لدولته السِّياسيّة في موضع قرية بغداد القديمة، وتمَّ البناء سنة 766م وهكذا بقيت بغداد عاصمة للعبّاسيين قرابة خمسة قرونٍ، ومع أنَّها سُمِّيت (مدينة السَّلام) فقد غلب عليها اسمها القديم.

وأحدث قيام الدَّولة العبَّاسيَّة تغيُّرات وتطوّرات سياسيّة، واجتماعيَّة، وثقافيَّة، بعيدة الأثر في الدَّولة الإسلاميّة، فبينما اعتمد الأمويّون في حكمهم على تأييد القبائل العربيّة، استند العبّاسيُّون إلى الدين ووعدوا بإقامة شعائر الخلافة، ونشر العدل بين

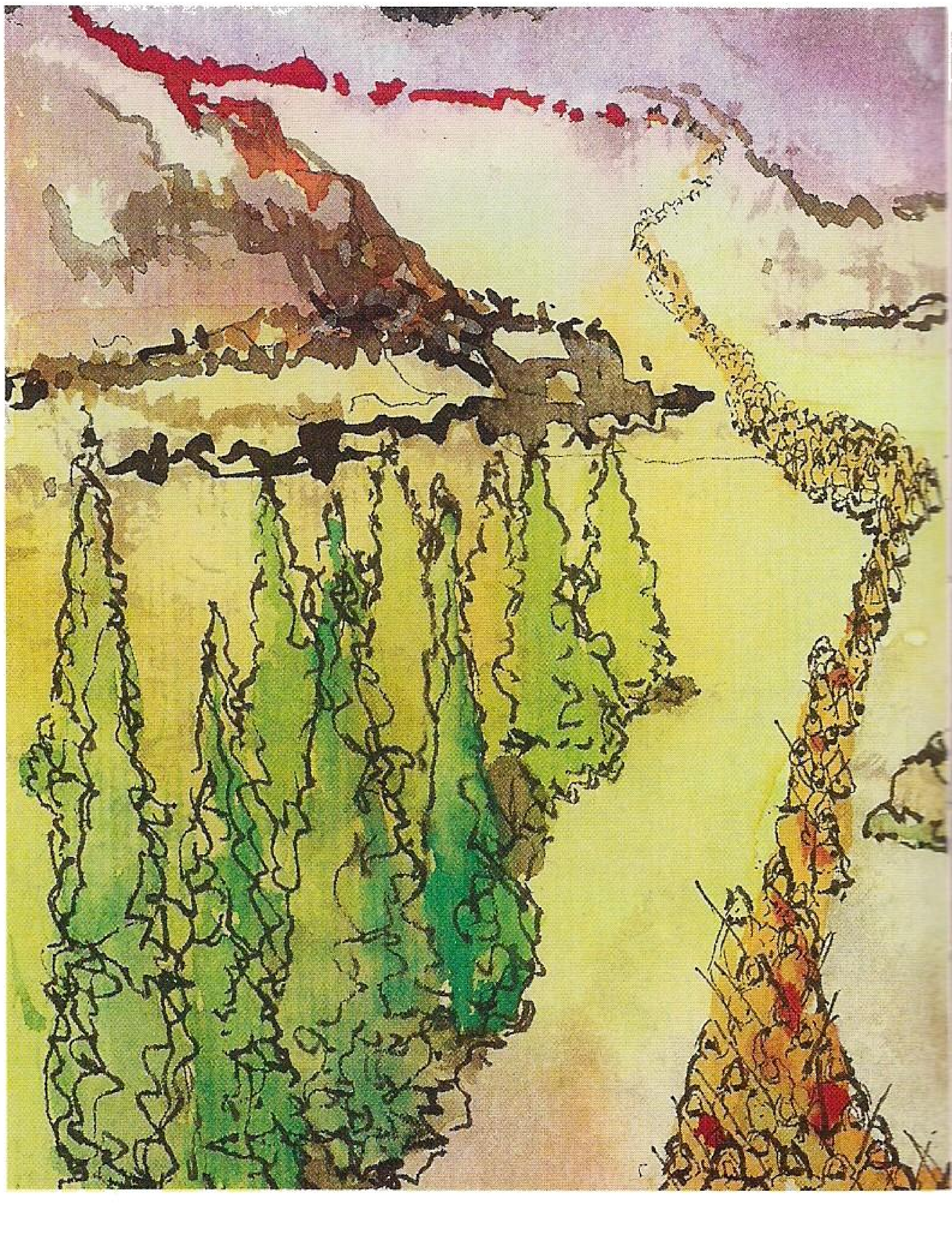

الرَّعيَّة، واستمالوا إليهم الفقهاء، وقرَّبوهم، وأخذوا يستشيرونهم في أمور الدَّولة، وتحقَّقت في ظلِّ الدَّولة الجديدة المساواة بين المسلمين من العرب، والموالين الذين صاروا يتولُّون مناصب كبرى في الحكومة، وبخاصَّةٍ الوزارة، كما أصبح للعناصر الفارسيَّة، ثمَّ التُّركيَّة مقامٌ كبيرٌ في الجيش.

وبفضل السِّلم الذي نعمت به الدّولة العبَّاسيّة وإقبال النّاس على العلوم والمعارف، وإسهام مختلف عناصر السُّكّان، وتشجيع الخلفاء وبخاصَّةٍ المأمون، قامت في مدينة بغداد نهضةٌ ثقافيَّةٌ كبرى خطت بالحضارة خطواتٍ إلى الأمام، وتبوأ بفضلها المسلمون مكان الصّدارة في الميادين الفكريّة، والحضاريّة، خلال العصور الوسطى.

ومن أوسع الخلفاء العبَّاسيين شهرةً في الشرق والغرب كان هارون الرشيد (786 ـ 808)، ففي عهده بلغت بغداد أوج عمرانها، وسيطرتها على أجزاء الدَّولة المترامية من المغرب إلى حدود الصِّين.

وتوغَّلت الجيوش العبَّاسيّة في آسيا الصُّغرى حتّى بلغت هرقلة، واضطرَّ نقفور الإمبراطور البيزنطي إلى دفع الجزية حتَّى عن شخصه.

على أنَّ عهد هارون الرَّشيد شهد كذلك قيام دولة الأدارسة المستقلَّة في المغرب سنة 788م، وكان هارون الرشيد قد أدرك صعوبة إدارة دولة في سعة دولته، فعيّن سنة 800م إبراهيم بن الأغلب والياً على إفريقية، وجعل حكمها وراثيّاً في أبنائه من بعده لقاء إتاوةٍ مقرَّرةٍ، كما أنَّه قسَّم دولته قبل وفاته بين أولاده: الأمين، والمأمون، والقاسم، وجعل ولاية العهد من بعده للأمين، ثمَّ للمأمون، ثمَّ للقاسم.

ولعلَّ هذا التَّدبير كان من أسباب الفتنة بعد

وفاته بين الأمين والمأمون، وهي التي انتهت بمقتل الأمين سنة 812م، وحلول كثيرٍ من الدّمار ببغداد خلال الصّراع بين الأخوين.

ويُعتبر عهد المعتصم (833 ـ 842م) نقطة تحوُّل في مصائر الخلافة، فقد كوَّن المعتصم لنفسه جيشاً من الأتراك، وابتنى عاصمةً جديدةً اسمها (سامرّاء) وبقيت عاصمةً للدَّولة إلى أن عاد الخليفة المعتمد إلى بغداد، وحذا الخليفة الواثق (842 ـ 847) حذو أبيه في تقريب الأتراك وتقديمهم، وإسناد المهمّات والمناصب الكبرى لقوّادهم.

فلمَّا توفّي تدخّل الأتراك في أمر البيعة لخلفه المتوكّل (847 ـ 861م)، وسعوا إلى السَّيطرة على الدّولة، فبدأ من ثمَّ النّزاع بينهم وبينه، وانتهى الأمر بقتلهم إيَّاه، وسيطرتهم على مصائر الخلافة قرابة قرنٍ، وزاد الأمر سوءاً تدخُّل الحاشية، والنّساء في شؤون الإدارة، وتنازع قوّاد الأتراك، وثورات العلويين، وثورة الزّنج التي هدَّدت الدَّولة مدَّة خمسة عشر عاماً (869 ـ 883م)، وثورات القرامطة، فتزعزعت هيبة الخلافة، وشلَّت قواها، حتَّى اقتصر سلطانها على بغداد وما جاورها.

وشجَّعت هذه الظُّروف المحيطة بالخلافة استقلال بعض أجزاء الدَّولة عنها.

ففي مصر: قامت الدَّولة الطُّولونيَّة (868 ـ 905م).

وبعد الدَّولة الطُّولونيّة قامت الدَّولة الإخشيديّة (935 ـ 969م).

وفي شمال إفريقيا: قامت الدَّولة الفاطميّة (909

	الاسم	هجري	ميلادي
1	السّفاح: عبد الله بن محمد	132	750
2	المنصور: عبد الله بن محمد	136	754
3	المهدي: محمَّد بن عبد الله	158	775
4	الهادي: موسى بن محمَّد	169	785
5	الرشيد: هارون بن عبد الله	170	786
6	الأمين: محمَّد بن هارون	193	809
7	المأمون: عبد الله بن هارون	198	813
8	المعتصم: محمَّد بن هارون	218	833
9	الواثق: هارون بن محمَّد	227	842
10	المتوكّل: جعفر بن محمَّد	232	847
11	المنتصر: محمَّد بن جعفر	247	861
12	المستعين: أحمد بن محمَّد	248	862

	الاسم	هجري	ميلادي
13	المعتزّ: محمَّد بن جعفر	252	866
14	المهتدي: محمَّد بن هارون	255	869
15	المعتمد: أحمد بن جعفر	256	870
16	المعتضد: أحمد بن طلحة	279	892
17	المكتفي: علي بن أحمد	289	902
18	المقتدر: جعفر بن أحمد	295	908
19	القاهر: محمَّد بن أحمد	320	932
20	الرّاضي: محمَّد بن جعفر	322	934
21	المتّقي: إبراهيم بن جعفر	329	940
22	المستكفي: عبد الله بن علي	333	944
23	المطيع: الفضل بن جعفر	334	946
24	الطّائع: عبد الكريم بن الفضل	363	974

ـ 969م)، ثمّ آل أمر مصر إلى الفاطميين سنة 969م.

واستمرّت الخلافة الفاطميّة فيها إلى أن أزالها صلاح الدّين الأيّوبي سنة 1171م.

وقامت في شرقي الدّولة العبّاسية الدّولة الطّاهريّة في خراسان (820 ـ 872م).

وورثت الطّاهريين الدّولة الصّفاريّة (867 ـ 903م) في سجستان.

والدّولة الزّيديّة العلويّة (864 ـ 928م) في طبرستان.

وسقطت هاتان الدّولتان في قبضة السّامانيّين الذين أسّسوا دولتهم سنة 389م، واتّخذوا بخارى عاصمةً لهم، وسيطروا على شرق الإمبراطوريّة إلى أن قضى عليهم الغزنويّون وخانات تركستان.

الاسم	هجري	ميلادي
25 القادر: أحمد أبو العبّاس	381	991
26 القائم: عبد الله بن أحمد	422	1031
27 المقتدي: عبد الله بن محمّد	467	1075
28 المستظهر: أحمد بن عبد الله	487	1094
29 المسترشد: الفضل بن أحمد	512	1118
30 الراشد: المنصور بن الفضل	529	1135
31 المقتفي: الحسين بن المنصور	530	1136
32 المستنجد: يوسف بن الحسين	555	1160
33 المستضيء: الحسن بن يوسف	566	1170
34 النّاصر: أحمد بن الحسن	575	1180
35 الظّاهر: محمّد بن أحمد	622	1225
36 المستنصر: المنصور بن محمّد	623	1226
37 المستعصم: عبد الله بن منصور	640-656	1242 ـ 1258

وقامت في الموصل وحلب الدّولة الحمدانيّة العربيّة (929 ـ 1003م) التي خلّد مآثرها الشّعراء.

وبعد حوالى قرن من الفوضى والاضطراب عجز الخليفة في بغداد ووزراؤه عن تصريف شؤون الدّولة، فعهد الخليفة بقيادة الجيش وتدبير أمور الحكم إلى محمّد بن رائق أمير واسط، ولقّبه (أمير الأُمراء).

على أنّ حال بغداد ازدادت سوءاً في ظلّ محمّد بن رائق، ومن خلفه من أصحاب إمرة الأُمراء، فدعا الخليفة المستكفي بالله (944 ـ 946م) أحمد بن بويه، ولقّبه (معزّ الدّولة)، وعهد إليه بمنصب أمير الأمراء، وبذلك بدأت سيطرة الأسرة البويهيّة الفارسيّة على بغداد، واستمرّت ما يزيد على قرنٍ من الزمن (945 ـ 1055م)، وكان البويهيّون لا يعتقدون بحقّ العبّاسيين في الحكم.

وعزم معزّ الدّولة بالفعل على نقل الخلافة إلى علويٍّ، لكنّه عدل عن ذلك على أثر نصحه من أحد رجاله، وجرّد البويهيّون الخلفاء العبّاسيّين من كلّ سلطةٍ فعليّةٍ، وعاملوهم بقسوةٍ بلغت أحياناً حدّ الوحشيّة.

وكانت مدينة بغداد في أكثر سني العهد البويهيّ مسرحاً لمنازعات أمراء بني بويه، وخصومات بعض الملل، وعبث العبّارين بالأمن، وسطوهم على التُّجّار والأسواق، كما توالت حوادث القحط، والمجاعة، والغلاء.

وفي هذه الأثناء كان الأتراك السّلاجقة قد وصلوا في توسّعهم غرباً إلى حلوان شرقي بغداد، وكانوا قد اعتنقوا الإسلام، فدعا الخليفة القائم بأمر الله (1031 ـ 1075م) بالاتّفاق مع الملك الرّحيم

آخر سلاطين آل بويه طغرلبك زعيم السَّلاجقة إلى بغداد، فدخلها سنة 1055م، وقبض في السَّنة ذاتها على الملك الرَّحيم، وألقى به في السّجن حيث توفي سنة 1058م، وبذلك زال سلطان البويهيّين.

وظلَّ السَّلاجقة يسيطرون على مدينة بغداد إلى سنة 1194م، وذلك زمن الخليفة الناصر (1180 ـ 1225م).

أمَّا الضَّربة القاضية على الدَّولة الغزنويّة فقد وجَّهها شهاب الدِّين الغزنوي سنة 1186م

كان لسيطرة السَّلاجقة على الخلافة نتائج بعيدة الأثر، فقد عملوا على التمكين للمذهب السُّنّي في العالم الإسلامي، ويرجع كثيرٌ من الفضل في انتصاره إليهم، كما أنَّهم حملوا لواء الجهاد ضدّ البيزنطيّين، وتولُّوا الدِّفاع عن الشَّرق الإسلامي ضد الصَّليبيّين، ونجحوا زمن سلاطينهم الثلاثة الأول العظام: طغرلبك، وألب أرسلان، وملكشاه في الفترة بين (1055 ـ 1092م) في توحيد جزءٍ كبيرٍ من أراضي الخلافة في المشرق، فاستولوا على أرمينيا.

وبعد أن هزم ألب أرسلان البيزنطيين في موقعة ملاذكرد سنة 1071م توغّل السَّلاجقة في آسيا الصُّغرى، وبذلك وضعوا أساس دولة السّلاجقة الرُّوم، واستولوا على حلب سنة 1070م وعلى بلاد الشام، ووصل نفوذهم في الشَّرق إلى مدينة كشغر على حدود الصِّين، وتحسَّنت حال الخلفاء مع السَّلاجقة، فاستعادوا بعض هيبتهم المفقودة.

والواقع أنَّ السَّلاجقة كانوا على العموم أكثر احتراماً لهم ممّن سيطروا على بغداد من قبلهم.

على أنَّ دولة السَّلاجقة لم تلبث بعد وفاة ملكشاه سنة 1092م أن بدأت تتفكّك نتيجةً لمشاحنات الأمراء السّلجوقيين، وبينما بقي الفرع السَّلجوقي الرئيسي يحكم العراق وفارس.

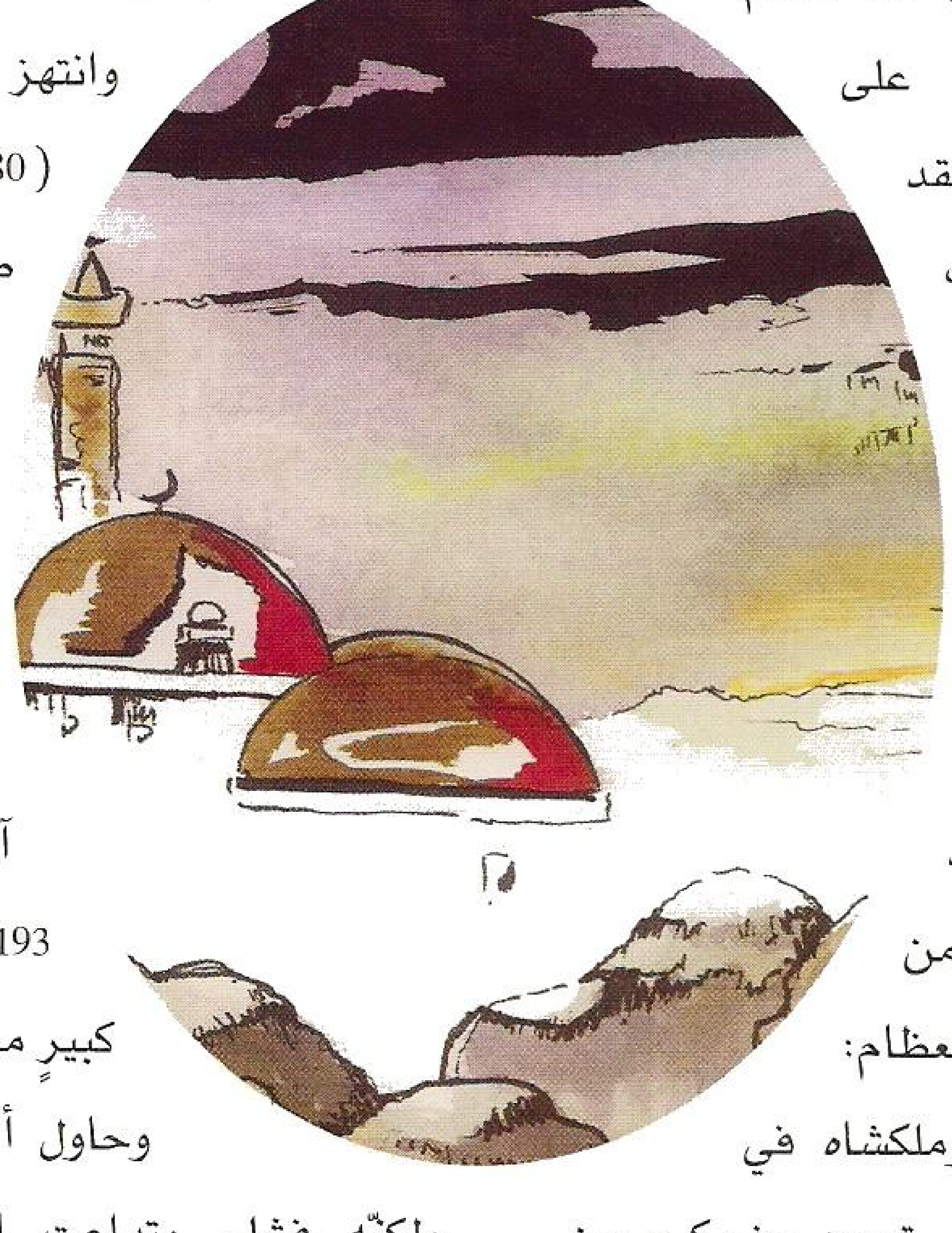

واستقلَّ سلاجقة الشّام، وسلاجقة كرمان، وسلاجقة الرُّوم في آسيا الصُّغرى، وانتهز الخليفة النّاصر لدين الله (1180 ـ 1225م) فرصة ضعف السَّلاجقة ومشاحناتهم، فحرَّض عليهم خوارزمشاه (أبو المظفَّر تتش) (1172 ـ 1199م) فهاجمهم، وتمكّن من قتل طغرلبك آخر سلاطينهم سنة 1193م، والاستيلاء على قسمٍ كبيرٍ من ممتلكاتهم.

وحاول أبو المظفّر دخول بغداد، ولكنّه فشل، وتداعت الدَّولة الخوارزميّة أمام هجمات جنكيزخان قائد المغول سنة 1221م، وفي زمن المستعصم آخر الخلفاء العبَّاسيين، هجم هولاكو على بغداد، وقتل الخليفة سنة 1258م، وبهذا زالت الخلافة العبَّاسيّة من بغداد، وأحياها الظَّاهر بيبرس سلطان المماليك في مصر بعد ذلك بخمس سنوات، وبقيت قائمة شكلياً إلى أن استولى الأتراك على مصر سنة 1517م.

العثمانيون

وسلاطين بني عثمان

استوطن خلال القرن الثالث عشر مجموعةٌ من القبائل التركيَّة البدويّة منطقة الأناضول (في تركيا الحديثة)، وكانت هذه المجموعة بقيادة عثمان الأول (1258 ـ 1324م) ابن ارطغرل، والذي كان زعيم أتراك وادي قره صو. وهو الذي أعطى اسمه للإمبراطوريَّة العثمانيَّة، والتي أصبحت من أعظم الإمبراطوريّات في العالم.

وما أن حلَّ عام 1566م حتَّى امتدَّت الإمبراطوريّة على طول البحر الأبيض المتوسّط عبر الشَّرق الأوسط، إلى الخليج الفارسيّ.

والعثمانيُّون امتازوا بمهاراتهم العسكريّة، فقد كانت جيوشهم من المتطوّعين المنظّمين في مجموعات من جنود المشاة الرَّفيعي التَّدريب والذين كانوا يدعون بـ (الإنكشاريّة).

وكما نجح العثمانيون في أمورهم العسكريّة، كذلك نجحوا في ثرواتهم والتي نمت من تجاراتهم، فقد سيطروا على الشَّرق الأوسط برمّته.

	الإسم	التاريخ
1	عثمان الأوّل	1281 ـ 1324
2	أورخان	1324 ـ 1360
3	مراد الأول	1359 ـ 1389
4	بايزيد يلدرم (الصّاعقة)	1389 ـ 1402
5	محمَّد الأوّل	1403 ـ 1413 ـ 1421
6	مراد الثاني	1421 ـ 1444 و1446 ـ 1451
7	محمَّد الثاني (الفاتح)	1446 و1451 ـ 1481
8	بايزيد الثاني	1481 ـ 1512
9	سليم الأول	1512 ـ 1520
10	سليمان الأول القانوني	1520 ـ 1566
11	سليم الثاني	1566 ـ 1574
12	مراد الثالث	1574 ـ 1595
13	محمَّد الثالث	1595 ـ 1603
14	أحمد الأول	1603 ـ 1617
15	مصطفى الأول	1617 ـ 1618 و1622 ـ 1623
16	عثمان الثاني	1618 ـ 1622
17	مراد الرّابع	1623 ـ 1640
18	إبراهيم الأول	1640 ـ 1648

وامتازوا أيضاً وبرعوا في فنِّ العمارة، والمساجد، فقد بنوا بنايات كثيرة في شتى البلاد التي حكموها، وهي الشَّاهد على آثارهم اليوم، كما بنوا التَّكيّات والمساجد والتي تعتبر اليوم من أجمل فنون العمارة في هذا المجال.

ففي حمص بنوا مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه، على شكلٍ جميلٍ، وهذا المسجد يمتاز بقبابه الجميلة والشامخة.

وفي مدينة دمشق بنوا التكيَّة السُّليمانيّة، وكثيراً من المساجد أيضاً.

أما في إستانبول فقد بنوا فيها أكثر من أربعمائة مسجد كلُّ مسجدٍ يمتاز عن الآخر بفنونه وزخرفته.

ونظراً للتَّذمُّر من الحكم العثماني، الأمر الذي أضعف الدَّولة العثمانيَّة، وأدَّى بها إلى الانحطاط، وكادت تتلاشى.

وفي عام 1918م برزت تركيا من بين أطلال هذه الدَّولة.

	الإسم	التاريخ
19	محمَّد الرّابع	1648 – 1687
20	سليمان الثاني	1687 – 1691
21	أحمد الثاني	1691 – 1695
22	مصطفى لثاني	1695 – 1703
23	أحمد الثالث	1703 – 1730
24	محمود الأول	1730 – 1754
25	عثمان الثالث	1654 – 1757
26	مصطفى الثالث	1757 – 1774
27	عبد الحميد الأول	1774 – 1789
28	سليم الثالث	1789 – 1807
29	مصطفى الرابع	1807 – 1808
30	محمود الثالث	1808 – 1839
31	عبد المجيد الأول	1839 – 1861
32	عبد العزيز	1861 – 1876
33	مراد الخامس	1876 – 1876
34	عبد الحميد الثاني	1876 – 1909
35	محمَّد رشاد (الخامس)	1909 – 1918
36	محمَّد السّادس	1918 – 1922

آثار عسكريَّة

- سنة 1281م: أسّس عثمان الأول الإمبراطورية العثمانيَّة.
- سنة 1333م: احتلَّ العثمانيّون غاليبولي بتركيا، واحتلالهم لغاليبولي أعطاهم موطئ قدم في القارَّة الأوروبيَّة.
- سنة 1453م: احتل العثمانيّون مدينة القسطنطينية عاصمة الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وأصبحت المدينة عاصمة الإمبراطوريّة الجديدة، ويُطلق عليها اليوم اسم (إستانبول).
- سنة 1566م: وصلت الإمبراطوريّة العثمانيّة في فتوحاتها إلى أبعد مدى، وكان فيها عصرهم الذّهبيّ.
- سنة 1571م: انهزم الأسطول التركي في ليبانتو.
- سنة 1697م: بدأت الإمبراطوريّة العثمانيّة تنهار في القارّة الأوروبيّة.
- سنة 1878م: انهزمت الإمبراطوريّة العثمانية من محيط البحر الأسود.
- سنة 1878 ـ 1913م: طُرِدَ الأتراك من معظم ممتلكاتهم الأوروبيّة.
- سنة 1914 ـ 1918م: اشتركت الإمبراطوريّة العثمانية مع ألمانيا والنّمسا في الحرب العالميَّة الأولى.
- سنة 1918م: احتلَّت عدَّة دول متحالفة مع بريطانيا واليونان أراضي الدَّولة العثمانيّة.
- سنة 1922م: أطيح بآخر سلطانٍ عثمانيّ، وأعلنت الجمهوريّة التُّركيَّة.

هل تعلم

- أنَّ العثمانيين كانوا مسلمين؟
- وأنَّهم سمحوا لليهود والمسيحيين بممارسة طقوسهم ودياناتهم الخاصّة بهم؟
- وأنَّهم تسامحوا مع الشُّعوب العديدة المختلفة التي عاشت بين شعوبهم؟
- وأنَّ العثمانيين شجَّعوا الفنون والتّعليم؟

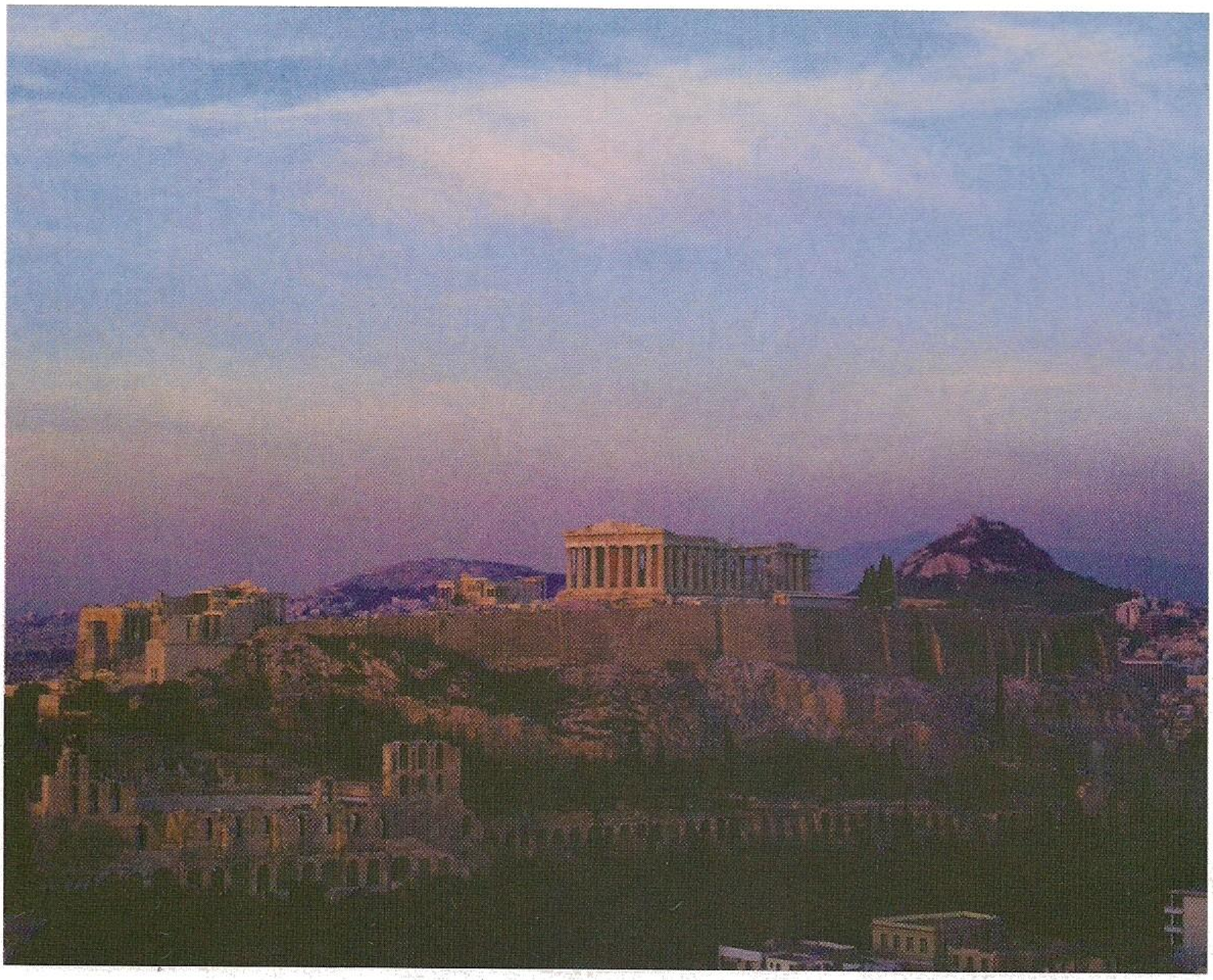

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما اسم مؤسّس الدّولة العثمانيّة؟

مؤسّس الدّولة العثمانيّة هو عثمان الأول.

2 ـ من هو آخر سلطان للإمبراطوريّة العثمانيّة؟

آخر سلطان للإمبراطوريّة العثمانية هو محمّد السادس (1918 ـ 1922).

3 ـ كم يبلغ عدد السّلاطين الذين حكموا الإمبراطورية العثمانيّة؟

حكم الإمبراطورية العثمانية (63) سلطان.

4 ـ من هو أشهر السّلاطين العثمانيين؟

أشهر السّلاطين العثمانيين هو السُّلطان سليمان الأوّل (1495 ـ 1566)، والذي يُقال له سليمان القانوني، فقد بلغت الإمبراطوريّة العثمانيَّة ذروة قوَّتها، فقد كان نصيراً للفنون، وإصلاح الأنظمة التعليميَّة والتَّشريعيّة.

5 ـ في أيّ معركة انهزم الأتراك؟

انهزم الأتراك في معركة (ليبانتو) سنة 1571م، على السَّاحل اليوناني، وكانت هذه الهزيمة هي النكسة الرئيسيَّة الأولى للإمبراطوريّة العثمانيّة.

8 مجلدات

موسوعة مصورة بالألوان للشباب

عن أهم الأحداث السياسية والتاريخية والمعارك العسكرية والحروب والغزوات في تاريخنا القديم والمعاصر.

تنقسم هذه الموسوعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفروع عديدة. أما القسم الأول وفروعه فيدور حول الثورات والغزوات والحروب والمعارك من ناحية المفهوم العام، وفهرسة تاريخية مفصلة وشاملة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، بشكل مبسَّط وسهل، حيث يبدأ بمقدمة تعريفية، وهل تعلم؟ ويذيَّل بالأسئلة والأجوبة التقليدية. ومن بعدها يتطرق إلى آلات الحروب، من الأسلحة التقليدية القديمة، الخناجر والسيوف والنشّاب إلى البنادق والمسدسات وصولاً إلى الأساطيل والجيوش البرّية والدبابات والدروع ويتابع في سلاح الطيران والصواريخ البالستية والمطارات الحربية ويختتم بأيام العرب ومواقفهم الخالدة.

أما القسم الثاني وفروعه فإنه يضع بين يديك الأحداث السياسية ومواقف القادة والزعماء، والسلاطين والملوك في صيغة سؤال وجواب. أما الخاتمه فهي للقسم الثالث وفروعه التي تختصر تاريخ ونشأة الشعوب والقبائل والأمم من الأتابكة والأرتقيون والأزتيك والبابليون والبرابرة وحكام الموت والأمويون والأيوبيون والخديوية والسلاجقة والعباسيون والعثمانيون والعرب وقبائلهم والفاطميون والفينيقيّون، ولغاتهم وشعوب ما قبل التاريخ والعصور الوسطى والأشوريون والأوروبيون الفضوليون والبوذية والخارجون عن القانون وقطاع الطرق والعبودية والعصر الحجري والغزاة والڤايكنغ والفرس القدماء والقراصنة والكلتيون والموحدون والمرابطون والمغول والمينويون والنورمان والهندوسية والهنود وغيرهم.

ISBN 9953-30-114-X
9 789953 301143

Dar El Rateb
دار الراتب الجامعية

P. O. Box: 19-5229 • Telefax: 00961 1 853 993 – 853 895
E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb